



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4704

التاريخ: الأربعاء 2018/8/1

## الفبر الرئيسي



وزير إسرائيلي: نحن في طريقنا  
لتسوية طويلة المدى مع حماس

... ص 4

## أبرز العناوين



"الديموقراطية" تتهم عباس بالهيمنة على "دائرة المغتربين"  
تصاعد الاحتجاجات ضد سياسة الأونروا وتقليص خدماتها للاجئين  
رئيس مجلس الأمن محذراً: تقترب كل يوم من حرب جديدة في غزة  
مدير عمليات "الأونروا" بغزة: إنهاء عقود 145 موظفاً في هذا الوقت الحرج "مدمر"  
التجمع الوطني لأسر الشهداء: استشهاد 192 مواطناً منذ بداية العام بينهم 32 طفلاً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الحكومة الفلسطينية تحذر من التصعيد ضدّ القدس والأقصى... وتدعو لتقديم الدعم لـ"الأونروا"
5	3. "الخارجية الفلسطينية": المحاولات الأمريكية الهادفة لتصفية قضايا الصراع الكبرى مصيرها الفشل
5	4. الحمد لله: نعتز بجهود مصر لدفع المصالحة ونراهن على حراكها لنجدة القدس
6	5. عشراوي تدين حملة "إسرائيل" الممنهجة لإخماد الصوت الفلسطيني
6	6. النائب طافش: اعتقالات الاحتلال لن تنجح في كسر عزيمة شعبنا
<u>المقاومة:</u>	
7	7. "القدس العربي": مخطط مصري لجمع فتح وحماس لتطبيق اتفاق المصالحة
8	8. "الأخبار اللبنانية": صيغة توافقية للورقة المصرية تتضمن تنفيذ المصالحة على مراحل زمنية
8	9. "الديموقراطية" تتهم عباس بالهيمنة على "دائرة المغتربين"
9	10. حركة فتح تدعو إلى الاستنفار في الخان الأحمر
9	11. رأفت مرة: الاحتلال ينفذ انتقاماً بشعاً من الإعلام لدوره في معركة الوعي
10	12. مشعل يهاجم الأسيرتين التميمي وأبو سرور ويعزي عوائل شهداء الشجاعة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	13. جلسة استثنائية للكنيست لمناقشة "قانون القومية"
11	14. "ميرتس": يجب إلقاء قانون القومية في "مزبلة التاريخ"
11	15. بسبب "قانون القومية": ضابط درزي يستقيل من الجيش الإسرائيلي
12	16. "قانون القومية": لقاءات لمنع انتشار "حالة التملل" لدى المجندين الدروز
13	17. ألف يهودي يتعلمون درساً بالعربية في تل أبيب احتجاجاً على "قانون القومية"
13	18. الإهمال يكشف أسرار أحدث الأسلحة في ترسانة "إسرائيل"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	19. تصاعد الاحتجاجات ضدّ سياسة الأونروا وتقليص خدماتها للاجئين
15	20. "إسرائيل" تسجن الشاعرة الفلسطينية دارين طاطور بتهمة "التحريض على العنف"
16	21. عهد التميمي للغارديان: سأستخدم القانون لمحاربة "إسرائيل"
16	22. دراسة تعرض صنوف التعذيب في مركز توقيف "المسكوبية" الاحتلالي
17	23. التجمع الوطني لأسر الشهداء: استشهاد 192 مواطناً منذ بداية العام بينهم 32 طفلاً

18	24.	بطيركية القدس للاثين: قانون القومية الإسرائيلي يُقضي أهل البلد الأصليين
18	25.	قوات الاحتلال تجرف خطي مياه في قرية بردلة بالأغوار الشمالية
19	26.	لجنة المتابعة العليا تقرر عدة فعاليات احتجاجاً على "قانون القومية"
19	27.	الاحتلال يعتقل 18 مواطناً من الضفة بينهم سيدة
<u>الأردن:</u>		
19	28.	مذكرة تفاهم أردنية فلسطينية في مجال الطرق والعطاءات
20	29.	جامعة عمان الأهلية تقدم منحة دراسية لعهد التميمي
<u>لبنان:</u>		
20	30.	قائد الجيش اللبناني: سنتصدى لأية محاولة إسرائيلية للمس بثروات البلاد
<u>عربي، إسلامي:</u>		
20	31.	"أيرش تايمز": لماذا سحب الملك سلمان ملف فلسطين من ولي عهده
22	32.	للمرة الأولى: "إسرائيل" تكشف عن قصف مدفعي واسع لسورية
23	33.	"الجامعة العربية": عهد التميمي جسدت إصرار الفلسطيني بحتمية الانتصار
<u>دولي:</u>		
23	34.	رئيس مجلس الأمن محذراً: نقرب كل يوم من حرب جديدة في غزة
23	35.	مدير عمليات "الأونروا" بغزة: إنهاء عقود 145 موظفا في هذا الوقت الحرج "مدمر"
24	36.	مجموعة "77" والصين التابعة للأمم المتحدة تنتخب مندوب فلسطين رئيساً للكتلة
24	37.	الاتحاد الأوروبي يدين هدم "إسرائيل" مركزاً للمرأة وروضة أطفال بجبل البابا ويدعوها لإعادة بنائها
25	38.	ممثلة ومقدمة برامج تلفزيونية جنوب أفريقية مُنعت من دخول "إسرائيل"
26	39.	"إسرائيل" تبدأ ترحيل نشطاء قارب "العودة" وعدد منهم يستعد لمقاومة الجنود بتهمة الاختطاف
26	40.	يديعوت أحرونوت: انتخاب كوربين رئيساً لوزراء بريطانيا سيسبب خروجاً جماعياً لليهود!
<u>حوارات ومقالات</u>		
27	41.	ما هو أبعد من قبول "حماس" بحل الدولتين... د. أحمد جميل عزم
28	42.	إرث الصهيونية... أنطوان شلحت

30	43. النظام المصري بدأ يقبض ثمن بيع فلسطين... ياسر عبد العزيز
32	44. التحيز المقدس لـ"إسرائيل"... عاطف الغمري
34	45. سيناريو الجيش لحرب الشمال... عاموس هرتيل
36	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## 1. وزير إسرائيلي: نحن في طريقنا لتسوية طويلة المدى مع حماس

تل أبيب - وكالات: قال يوفال شتاينتس وزير الطاقة الإسرائيلي، أحد أعضاء الكابنيت الأمني: "وفقاً لتقديراتي، فنحن في طريقنا لتحقيق تسوية طويلة المدى مع حركة حماس، وذلك بالتعاون مع جمهورية مصر والأمم المتحدة وإسرائيل"، حسب ما جاء على موقع (روتر) العبري. ونشر شتاينتس تغريدة على حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، تطرق فيها إلى الوضع في قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2018/8/1

## 2. الحكومة الفلسطينية تحذر من التصعيد ضد القدس والأقصى... وتدعو لتقديم الدعم لـ"الأونروا"

رام الله: قرر مجلس الوزراء إجراء الانتخابات لعدد من مجالس الهيئات المحلية في المحافظات الشمالية، ودان التصعيد الإسرائيلي الخطير واقتحام وإخلاء المسجد الأقصى المبارك، فيما دعا دول العالم والدول المانحة بسرعة تأمين الدعم المالي لوكالة الأونروا. كما دان مجلس الوزراء، خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها يوم الثلاثاء 2018/7/31، في رام الله، برئاسة رامي الحمد الله، مواصلة مخططات الاحتلال لتهويد القدس وتغيير معالمها التاريخية، وطمس هويتها العربية الفلسطينية، بالتزامن مع الهجمة الاستيطانية ومخططات التهجير في الخان الأحمر ومختلف مناطق الضفة الغربية، والتهديدات بشنّ عدوان على قطاع غزة ومع إقرار قانون القومية العنصري.

ودعا المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية إلى تحمّل مسؤولياتها لوقف التصعيد الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وأرضه، وتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني ومقدساته، ووقف إجراءات الاحتلال التي تنتهك كافة القوانين والاتفاقيات والمواثيق الدولية والشرائع السماوية.

وحمّل المجلس الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تبعات وتداعيات إجراءاتها يوم الجمعة الماضي، بإخلاء المسجد الأقصى المبارك من الحراس والقائمين عليه، والاعتداء على المصلين

وموظفي الأوقاف الإسلامية، وقرار الحكومة الإسرائيلية بتدشين مركز للتراث اليهودي في قلب حي سلوان بشرفي القدس. وأكد المجلس أن كافة إجراءات الاحتلال التي تفرضها على المدينة المقدسة والمسجد الأقصى مرفوضة جملةً وتفصيلاً.

ودان المجلس قرار وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، المصادقة على توسيع مستعمرة "آدم" جنوب شرق رام الله، بإنشاء 400 وحدة استيطانية جديدة، بالإضافة إلى قرار حكومة الاحتلال بالمصادقة على بناء 270 وحدة استيطانية بمستعمرة "دانيال"، جنوب شرق بيت لحم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/31

### 3. "الخارجية الفلسطينية": المحاولات الأمريكية الهادفة لتصفية قضايا الصراع الكبرى مصيرها الفشل

رام الله: دانت وزارة الخارجية والمغتربين بأشد العبارات، الزيارات الاستفزازية التي يقوم بها سفير إدارة ترامب لدى تل أبيب، دافيد فريدمان، للمستعمرات في الضفة الغربية المحتلة، التي كان آخرها زيارته الاستفزازية لمستعمرة "آدم". وأكدت الوزارة في بيان لها، يوم الثلاثاء 2018/7/31، أن مواقف الإدارة الأمريكية غير قانونية وغير شرعية وتتناقض بشكل صارخ مع القانون الدولي، وأن صمود شعبنا وثباته على حقوقه والتفافه حول قيادته الشرعية قادر على إسقاط أوهام الإدارة الأمريكية ومؤامراتها، وعلى إفشال محاولات إدارة ترامب فرض مواقفها على المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

وجددت وزارة الخارجية إدانتها للتحرك الذي بادر إليه النائب الأمريكي داغ لامبورانلسن لسنّ قانون جديد يعترف فقط بـ 40 ألف لاجئ فلسطيني، وتعتبره جزءاً لا يتجزأ مما يُسمى بـ "صفقة القرن"، الهادفة إلى شطب وتصفية القضية الفلسطينية وقضاياها الكبرى، وفي مقدمتها قضيتنا القدس واللجئين. ورأت أن إدارة ترامب وأركانها من التيار الصهيوني المتدين ماضون في الاستخفاف بالقانون الدولي والشرعية الدولية والانقلاب والتمرد عليها، في محاولة لفرض مواقفهم وسياساتهم المنحازة بشكل أعمى للاحتلال الإسرائيلي على المجتمع الدولي بعجرفة وغطرسة غير مسبوقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/31

### 4. الحمد لله: نعتز بجهود مصر لدفع المصالحة ونراهن على حراكها لنجدة القدس

رام الله: قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله، إننا "نعتز بجهود مصر في الدفع قدماً بالمصالحة ونراهن على حراكها المؤثر لنجدة القدس والتصدي لمحاولات تغيير واقعها وطمس هويتها، وحماية الشعب الفلسطيني من بطش الاحتلال وطمغيانه".

جاء ذلك خلال كلمته في العيد الوطني المصري، ذكرى ثورة يوليو، بحضور السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية عصام الدين عاشور، وعدد من الوزراء وأعضاء اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، وممثلي البعثات الدبلوماسية، وشخصيات رسمية ووطنية، ودينية.  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/31

#### 5. عشراوي تدين حملة "إسرائيل" الممنهجة لإخماد الصوت الفلسطيني

رام الله: دانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي قرار محكمة الصلح في الناصرة، يوم الثلاثاء 2018/7/31، بالسجن الفعلي لمدة 5 أشهر على الشاعرة دارين طاطور، بـ"تهمة" كتابة قصيدة ضدّ جرائم الاحتلال ونشرها في صفحتها الشخصية على "الفيسبوك"، وبعد إدانتها بـ"التحريض" و"الدعم لمنظمة إرهابية". وأشارت عشراوي، في بيان لها، إلى أن الحكم على طاطور، ومن قبلها اعتقال الكاتبة والإعلامية لمى خاطر، واعتقال أربعة صحفيين فلسطينيين يوم الاثنين 2018/7/30، ومصادرة معدات عمل وسيارتين لاثنتين منهم، يندرج في سياق حملة دولة الاحتلال الهادفة إلى مصادرة الرواية الفلسطينية وإخماد صوت الخطاب العلني الفلسطيني.  
وطالبت عشراوي المجتمع الدولي بما في ذلك منظمة اليونسكو والاتحاد الدولي للصحفيين واتحاد الصحفيين العرب وجميع المنظمات والهيئات الدولية بضرورة الضغط على "إسرائيل" للإفراج عن الكاتبتين طاطور وخاطر وعن 32 من الصحفيين القابعين خلف القضبان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/31

#### 6. النائب طافش: اعتقالات الاحتلال لن تنجح في كسر عزيمة شعبنا

أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس في مدينة بيت لحم خالد طافش أن حملة الاعتقالات المكثفة التي يشنها الاحتلال في الآونة الأخيرة في الضفة المحتلة، لن تفلح في كسر عزيمة الشعب الفلسطيني. وأوضح طافش أن قوات الاحتلال تمارس مسلسل اعتقالات إجراميا بدأ منذ احتلال فلسطين ولا يزال مستمرا، موضحا أن التركيز في هذه المرحلة على الحرائر والرموز الإعلامية التي تنقل الحقائق هي محاولة لكتم الحقائق وستر انتهاكاته وإبعاد العين عن جرائمه.

موقع حركة حماس، 2018/7/31

## 7. "القدس العربي": مخطط مصري لجمع فتح وحماس لتطبيق اتفاق المصالحة

غزة: ستكون الأيام القليلة المقبلة حاسمة بشأن عدة ملفات لها علاقة بقطاع غزة، ويجرى العمل على إنجازها بالتوازي، وتتمثل بملفي المصالحة بين فتح وحماس. ويعكف المسؤولون المصريون في هذا الوقت على إعداد خطة لتطبيق بنود اتفاق المصالحة، بناء على ردود فتح وحماس، وعلى رؤيتهما التي قدمت أخيراً لإنجاز الملف. والمعلومات المتوفرة حول ما يجري في القاهرة، منذ يوم الإثنين من مباحثات جديدة حول المصالحة مع فتح وحماس غير وفيرة، بخلاف قليل من التسريبات التي تخرج في بعض الأحيان، وهو أمر يرجع إلى طلب المسؤولين المصريين من قادة فتح وحماس، الابتعاد عن "الحديث التفصيلي" عن مجريات اللقاءات والحوارات والأفكار الخاصة بتطبيق الاتفاق، مع الاستمرار في إعطاء "مواقف إيجابية"، حين الحديث عن المصالحة، بهدف الحفاظ على نجاح الجهود.

ومن فتح تؤكد قيادات كثيرة أن النقاش الذي جرى بين وفد الحركة الرباعي، وبين قادة جهاز المخابرات العامة المصرية، كان "إيجابياً"، سلم خلالها الوفد المسؤولين المصريين ردّ الحركة مكتوباً على مقترحاتهم، التي تشمل طلب "تمكين" حكومة التوافق بشكل كامل من عملها، بما في ذلك تسلمها مسؤولية الإشراف على جميع الوزارات دون استثناء، والانطلاق من حيث توقفت المباحثات في مارس/ آذار الماضي، ووضع جداول زمنية محددة وواجبة التطبيق لتنفيذ اتفاق المصالحة بشكل كامل، دون أن يقف أي من الملفات العالقة، حجر عثرة في طريق ذلك.

ولم يزعج هذا الموقف الراعي المصري للمصالحة، خاصة وأنه لا يبعد كثيراً عن أفكار تطبيق المصالحة الجديدة، حيث وعد بإيجاد سبيل جديد لتطبيق كامل بنود اتفاق المصالحة، تكون مرتكزة على الأفكار الأخيرة التي قدمت لإنهاء الخلاف. ومن المقرر أن يقوم الراعي المصري بعد عقده لقاء مع وفد حماس، الذي وصل على عجل الإثنين الماضي إلى القاهرة، حلولاً توافقية بين الطرفين، خاصة وأن حماس أعلنت موافقتها في وقت سابق على المقترحات المصرية الأخيرة، التي تشمل أربع مراحل، من ضمنها مراحل يحتاج تنفيذها ثلاثة أسابيع وأخرى تصل إلى شهر.

وهناك توقعات بأن تستضيف القاهرة الأسبوع المقبل، جولة جديدة من المباحثات، تشمل هذه المرة عقد جلسات حوار على طاولة واحدة بين فتح وحماس، للإعلان عن بدء تطبيق خطة التنفيذ للمصالحة، حال لم تقع أمور غير واردة بالحسبان.

وكانت مصادر في حركة فتح قد أكدت لـ"القدس العربي" وجود "أجواء إيجابية"، خاصة أن الردود التي حملها وفد الحركة سيكون لها أثر في تحريك الملف.

القدس العربي، لندن، 2018/8/1

## 8. "الأخبار اللبنانية": صيغة توافقية للورقة المصرية تتضمن تنفيذ المصالحة على مراحل زمنية

غزة - هاني إبراهيم: علمت "الأخبار" أن اللقاءات التي أجرتها المخابرات المصرية مع وفد حركة فتح خلال اليومين الماضيين أثمرت تراجعاً "قتحواوياً" عن بعض الشروط والملاحظات التي سبق أن وضعت على الورقة المصرية، وجرى القبول بصيغة توافقية تتضمن تنفيذ المصالحة الفلسطينية على مراحل زمنية، بمتابعة وتنفيذ مصري كامل. ويطلب مصري، توجه مساء أمس إلى القاهرة وفد قيادي من حركة حماس يرأسه نائب رئيس المكتب السياسي، صالح العاروري، وذلك للتباحث في تطبيق المصالحة الفلسطينية بعد الوصول إلى حل توافقي مع فتح. لكن حسب مصدر "حمساوي" تحدث لـ"الأخبار"، فإن حماس تصرّ على رفع العقوبات عن قطاع غزة كمقدمة وبادرة حسن نية من رئيس السلطة محمود عباس تجاه المصالحة.

الأخبار، بيروت، 2018/7/31

## 9. "الديموقراطية" تتهم عباس بالهيمنة على "دائرة المغتربين"

رام الله: كشفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن مذكرة سياسية قدمتها إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قبل أيام، وصفت فيها الأسلوب الذي أدار به مسألة دائرة المغتربين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالنفرد والانفراد والهيمنة، كما وصفت الجبهة، اليوم الأربعاء، اللغة التي برر بها مواقفه بأنها لغة السيطرة والإقصاء.

ويأتي موقف الجبهة بعد قرار عباس تعيين مستشاره للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية نبيل شعث مسؤولاً عن دائرة شؤون المغتربين، بدلاً من القيادي بالجبهة الديمقراطية تيسير خالد.

ووصف تيسير خالد قرار عباس، بأنه "غير قانوني"، وأوضح أنه "يرفض الاعتراف" به وأن يدخل في "أي ترتيبات تنطلق منه". ورفض خالد سحب صلاحيات الدائرة ومنحها لوزارة الخارجية، وقال: "لن نسمح بقيام مؤسسات موازية لمنظمة التحرير، وتحديداً لدائرة شؤون المغتربين". ودعا خالد لاحترام دوائر المنظمة، وأن يعاد الاعتبار لها ولمؤسساتها، واصفاً محاولات سحب صلاحياتها لصالح الخارجية بأنها "محاولات تشويش لن يكتب لها النجاح".

بالمقابل، قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد إن "دائرة المغتربين سنتبع للرئيس عباس الفترة المقبلة، ولن نسمح بعودتها مكتباً للجبهة الديمقراطية"، حسب قوله.

من جانبها نفت الجبهة الديمقراطية اتهام الأحمد، مبدية استغرابها منه بالقول: "إنه يتعارض بل ويتناقض بشكل كامل مع كل ما أدلى به عزام الأحمد، في اجتماعات اللجنة التنفيذية، ومع كل ما كان أبلغ الجبهة به من رفض قرار نقل دائرة شؤون المغتربين من مسؤوليات الرفيق تيسير خالد".

فلسطين أون لاين، 2018/8/1

## 10. حركة فتح تدعو إلى الاستنفار في الخان الأحمر

رام الله: دعت حركة فتح إلى أوسع نفي ممكن نحو منطقة الخان الأحمر البدوية، قبل يوم واحد من عقد محكمة إسرائيلية جلساتها للبت في مصير المكان. كما دعت الحركة الفلسطينية، إلى الوجود الدائم والمكثف في الخان الأحمر، تحسباً لأي قرارات من قبل محكمة الاحتلال. وقال المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي: "إن فشل مخططات الاحتلال في الخان الأحمر وعلى بوابات المسجد الأقصى المبارك، هو فشل لمخططاته التوسعية في القدس، وإيقاف لمشروعه التوسعي المتعلق بالقدس الموحدة عاصمة لدولة الاحتلال. والقدس كانت وستبقى عاصمة دولة فلسطين".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/1

## 11. رأفت مرة: الاحتلال ينفذ انتقاماً بشعاً من الإعلام لدوره في معركة الوعي

بيروت: أكد رأفت مرة، رئيس الدائرة الإعلامية في حركة حماس في الخارج، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ هجمة انتقامية شاملة ضدّ وسائل الإعلام الفلسطينية؛ لأنها قدمت صورة حقيقية عن القضية الفلسطينية، ونقلت واقع الإنسان الفلسطيني، وأسهمت في كشف صورة الاحتلال البشعة. وقال مرة، خلال لقاء تضامني مع قناة القدس الفضائية، يوم الثلاثاء 2018/7/31، في بيروت: إن وسائل الإعلام الفلسطينية انتصرت في معركة الوعي ونقل الحقيقة والموضوعية. ودعا مرة القوى الحرة في العالم إلى أوسع تضامن مع الإعلاميين الفلسطينيين، ورفض الإرهاب الصهيوني الممارس ضدّ الإعلام الفلسطيني.

ودعا إلى الحفاظ على دور وحقوق اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة الذين يقيمون في لبنان وسوريا والأردن والعراق، وإلى تثبيتهم في مخيماتهم، وأماكن تواجدهم، وإلى مساعدتهم من أجل الحصول على كامل حقوقهم الإنسانية والاجتماعية، وفي مقدمة ذلك رفض قرارات الأونروا تخفيض خدماتها للاجئين الفلسطينيين الذين حملوا راية المقاومة والصمود طوال سبعين عاماً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/31

## 12. مشعل يهاتف الأسيرتين التميمي وأبو سرور ويعزي عوائل شهداء الشجاعية

هاتف رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس خالد مشعل، يوم الثلاثاء 2018/7/31، الأسيرتين المحررتين عهد التميمي وياسمين أبو سرور. وهنأ مشعل خلال اتصال هاتفي الأسيرتين التميمي وأبو سرور بإطلاق سراحهما من سجون الاحتلال الصهيوني بعد انتهاء مدة محكومتهما. وفي سياق منفصل، قدم رئيس المكتب السياسي السابق واجب العزاء لعوائل شهداء الشجاعية محمد العرعر وعيادة فروانة وأحمد البسوس الذين استشهدوا خلال القصف الصهيوني الأخير على قطاع غزة. وأشاد مشعل ببطولات الشهداء في معارك الجهاد والمقاومة ضد الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2018/7/31

## 13. جلسة استثنائية للكنيست لمناقشة "قانون القومية"

الناصرة - "الحياة"، أ ف ب: دفع إعلان ضباط دروز انسحابهم من الجيش الإسرائيلي النظامي في أعقاب "قانون القومية"، رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال غادي آيزنكوت إلى إصدار بيان خاص أمس، دعا فيه الضباط والجنود إلى عدم إقحام الجيش في السجال السياسي الذي خلفه القانون الذي اعتبر أن "أرض إسرائيل" لليهود فقط. ولم يتردد قاضي المحكمة العليا السابق سليم جبران في التصريح بأن القانون عنصري وعلى المحكمة العليا إلغاؤه، في وقت أعلن الكنيست أنه سيعقد جلسة استثنائية في الثامن من الشهر الجاري، لمناقشة "مساسه بقيم المساواة والديموقراطية".

ودعا آيزنكوت في بيانه القادة والضباط إلى "إبقاء الخلاف السياسي خارج الجيش"، مكرراً "التزام الجيش تجاه الدروز وسائر أبناء الأقليات الذين يخدمون فيه".

وأشار المعلق العسكري في صحيفة "هآرتس" العبرية عاموس هارئيل إلى أن القيادة الدرزية لا تزال تتعامل بحذر مع الحكومة في شأن احتمالات تعديل القانون، محذراً من اندلاع أزمة حقيقية بين الدولة والضباط الدروز في الخدمة الإلزامية والجيش النظامي والاحتياط. وأضاف أنه يستبعد أن يوافق نتنياهو على تعديل القانون، متوقفاً عوضاً عن ذلك إجراء القرى الدرزية بمشروعات اقتصادية ودعمها بموازنات حكومية. وعزا المعلق رفض نتنياهو، إلى نتائج استطلاعات رأي أجراها رئيس الحكومة زعيم "ليكود" أفادت بأن الحزب يستفيد في شكل كبير من "قانون القومية" الذي يدعمه المعسكر اليميني.

وأعلن الكنيست أمس أنه سيعقد جلسة استثنائية الأسبوع المقبل، تلبية لدعوة 52 نائباً من المعارضة (من أصل 120 في المجلس)، وتركز النقاشات خلالها على "قانون الجنسية ومساسه بقيم المساواة والديموقراطية"، لكنها لا تتضمن تصويتاً. واستبعد مقرر القانون النائب من "ليكود" آفي ديختر أي

تعديل في النص، وقال في حديث إلى الإذاعة العسكرية "لا أرى مبرراً لتعديل هذا القانون الأساسي من أجل أخذ الدروز في الاعتبار".

وأفادت وسائل إعلام بأن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين أكد خلال لقائه نواباً من عرب 48 أول من أمس، أنه يعترم توقيع نص القانون بالعربية تعبيراً عن معارضته، ما رفضه ديختر مشدداً على "ضرورة أن يوقع الرئيس بالعبرية، اللغة الرسمية في البلاد" وفق ما ينص القانون الجديد. وأضاف أن ريفلين "حر بإضافة إشارة باللغة العربية إذا شاء".

الحياة، لندن، 2018/7/31

#### 14. "ميرتس": يجب إلقاء قانون القومية في "مزبلة التاريخ"

تل أبيب: تقدم يوم الثلاثاء حزب "ميرتس" إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية، باستئناف ضد "قانون القومية" العنصري بدعوى أنه غير دستوري، ويتناقض مع مبدأ المساواة. وجاء في الاستئناف ان هذا القانون يتعارض مع قانون أساس كرامة الإنسان وحرية: "لم يسبق أن عرف العالم حماية دستورية للتمييز على أساس عرقي أو ديني أو جنسي". وبعد مرور ما يقرب من أسبوع على مصادقة الكنيست على قانون القومية، ما زال حديث الشارع في إسرائيل يتمحور حول هذا الموضوع. وقالت رئيسة حزب "ميرتس" تمار زانديبرج، "لا يمكن استبدال المبادئ الأساسية التي قامت على اساسها دولة إسرائيل من المساواة إلى العنصرية من أجل مساومة سياسية". وأضافت أن "رئيس الوزراء قرر تصنيف مواطني إسرائيل إلى درجات دون أدنى خجل". وقالت: "لا يجب تعديل قانون القومية ولا يمكن تخفيف حدته، لا يمكن تصحيح العنصرية، بل يجب شطبها بكل بساطة، هذا القانون يحارب دولة إسرائيل، كما عهدناها، قانون كهذا يجب إلغاؤه في سلة مهملات التاريخ". من ناحيته أضاف عضو الكنيست النائب العربي عيساوي فريج، في حزب "ميرتس" ان الاستئناف امام المحكمة العليا ضد القانون ليس باسم الدروز ولا باسم العرب او باسم اليهود، انه باسم كل مواطني إسرائيل الذين يتوقون الى الديمقراطية ولا يزالون يؤمنون بها، اولئك الذين يؤمنون بالمساواة دون اعتبار للدين او العرق او الجنس او القومية".

القدس، القدس، 2018/7/31

#### 15. بسبب "قانون القومية": ضابط درزي يستقيل من الجيش الإسرائيلي

هاشم حمدان: أعلن الضابط في الجيش الإسرائيلي، شادي زيدان (23 عاماً)، اليوم الثلاثاء، استقالته من الجيش، وذلك احتجاجاً على "قانون القومية" الذي صادق عليه الكنيست مؤخراً. وكتب الضابط

الدرزي الذي يخدم في الجيش الإسرائيلي منذ 5 سنوات، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي أنه عرض حياته للخطر من أجل الدولة، ووقف بفخر أمام علم الدولة، كما أنشد هتكفا لأنه كان واثقا أن هذه دولته وأنه متساو مع الجميع، ولكنه رفض اليوم، للمرة الأولى في الخدمة العسكرية، تحية العلم، ورفض للمرة الأولى إنشاد النشيد الوطني. على حد قوله.

وكتب أيضا أنه ليس مسيسا ولا يكثرث للسياسة، ولكنه مواطن مثل الجميع، وتبين له في نهاية المطاف أنه مواطن من الدرجة الثانية. وأعلن أنه يرفض ذلك، وينضم إلى النضال ضد قانون القومية، ولذلك قرر وقف خدمته للدولة.

عرب 48، 2018/7/31

## 16. "قانون القومية": لقاءات لمنع انتشار "حالة التملل" لدى المجندين الدروز

محمود مجادلة: يعقد الجيش الإسرائيلي في الأيام القليلة القادمة سلسلة من اللقاءات والمحادثات مع مجندين من الطائفة العربية الدرزية، وسط مخاوف إسرائيلية من حالات تملل قد تتسرب إلى الجيش ضمن موجة تصاعد الاحتجاج على "قانون القومية" في صفوف أبناء الطائفة الدرزية. وأشارت "شركة الأخبار" (القناة الثانية سابقاً)، مساء يوم الثلاثاء، أن اللقاءات سوف تعقد بهدف فهم المزاج العام الناتج عن "أزمة قانون القومية"، وذلك منعاً لأن تتسرب حالة التصعيد الاحتجاجي ضد "قانون القومية" إلى الجيش، وسط دعوات في الطائفة العربية الدرزية بوقف فرض التجنيد الإلزامي على أبناء الطائفة. والتقى آيزنكوت، عصر يوم الثلاثاء، مع الزعيم الروحي للطائفة الدرزية، الشيخ موفق طريف، الأمر الذي يؤشر إلى حساسية الوضع في صفوف الجيش في أعقاب استقالات ضباط ووجود حالة تملل بين الجنود الدروز. وصرح الشيخ طريف في نهاية اللقاء بأنه "أوافق تماما مع أقوال رئيس أركان الجيش وأطلب إبقاء كافة المواضيع السياسية والعامة المختلف حولها، وبضمنها 'قانون القومية'، خارج جدران الجيش. وأتوجه إلى الضباط والجنود الدروز في الخدمة النظامية: اعتمدوا علينا، نحن نناضل من أجلكم. لا يوجد لدينا أي نقاش مع الجيش - أنتم جنود وضباط مخلصون، وأنا أعتمد عليكم بأن تبقوا أنفسكم والجيش الإسرائيلي خارج دائرة النقاش العام".

ودعا آيزنكوت ضباط الجيش إلى "إبقاء المواضيع السياسية المختلف حولها خارج جدران الجيش. كجيش شعب رسمي غايته الحفاظ على أمن سكان إسرائيل والانتصار في الحرب، نحن ملزمون بالحفاظ على كرامة الإنسان، من دون علاقة بالأصل والدين والجنس. هكذا كان وهكذا سيكون دائما. لقد التزمنا بالمسؤولية المشتركة وأخوة المقاتلين، مع إخوتنا الدروز، البدو وباقي أبناء الأقليات الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي، والتي سنستمر في قيادة طريقنا".

ورغم دعوات شيوخ في الطائفة لعدم إدخال النقاش والاحتجاج على "قانون القومية" إلى صفوف الجيش، إلا أن هذه الدعوات لم تلقَ آذانا صاغية، إذ أعلن ثلاثة ضباط دروز حتى الآن، يخدمون في وحدات قتالية، اليوم، الثلاثاء، وأمس، عن استقالتهم من الجيش ويغادرون صفوفه احتجاجاً. كذلك قرر الجيش اليوم تعليق ضابط درزي من يرکا يدعى عمير جمال من الخدمة لمدة 14 يوماً، بسبب كتابته منشوراً ضد "قانون القومية" في موقع التواصل "فيسبوك"، تضمنه مطالبة شيوخ الطائفة بدعوة الشباب لرفض الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الإسرائيلي.

عرب 48، 2018/7/31

### 17. ألف يهودي يتعلمون درساً بالعربية في تل أبيب احتجاجاً على "قانون القومية"

تل أبيب: شارك نحو ألف إسرائيلي يهودي، الليلة الماضية، في درس تظاهري لتعلم اللغة العربية، في ساحة المسرح الوطني "هبيما" في قلب مدينة تل أبيب، احتجاجاً على قانون القومية العنصري. وقد بادرت إلى هذه الخطوة، مجموعة من حركات السلام والتعايش اليهودي العربي في إسرائيل. وقد أقيم هذا الدرس الجماعي الرمزي للغة العربية، كون القانون يلغي المكانة المميزة للغة العربية بوصفها لغة رسمية ثانية، وينزلها إلى مكانة "لغة مميزة". وأقيم الدرس تحت عنوان "نعم للمساواة والشراكة اليهودية العربية، لا لقانون القومية".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/1

### 18. الإهمال يكشف أسرار أحدث الأسلحة في ترسانة "إسرائيل"

أكدت وسائل إعلام عبرية أن جنوداً في الجيش الإسرائيلي ارتكبوا مخالفة جسيمة بنشرهم في الإنترنت صوراً تكشف تفاصيل حساسة حول أحدث الأسلحة التي يملكها الجيش. وأفاد تقرير لقناة حداثوت اليوم بأن إحدى تلك الصور تظهر مقاتلة من الجيل الخامس "F-35" داخل مخبأ تحت الأرض محصن في قاعدة نفاطيم الجوية. وأوضحت القناة أن الصورة المذكورة تكشف الستار عن الأسلحة التي تتزود بها المقاتلة، كما تشير إلى أن مسؤولاً أجنبياً كان على متنها. كما نُشرت في أحد المواقع المختصة بالشؤون الدفاعية صورة أخرى التقطها عسكري في قاعدة بالجلون المحتل، وهي تظهر دبابة سرية للجيش الإسرائيلي. والتقطت صورة ثالثة داخل مركز قيادة العمليات الرئيسي لإحدى وحدات النخبة التابعة للبحرية الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2018/7/31

## 19. تصاعد الاحتجاجات ضد سياسة الأونروا وتقليص خدماتها للاجئين

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/1، من غزة، أن دائرة الاحتجاجات في قطاع غزة، اتسعت ضد سياسة التقليل التي تتبعها إدارة (الأونروا)، في الآونة الأخيرة، فيما يتعلق بخدماتها لصالح اللاجئين، وكذلك للموظفين التابعين لها، بعد أن أقدمت على فصل العشرات منهم وإنذار المئات بمصير مماثل. وشارك أكثر من ألفي فلسطيني في وقفة احتجاجية هي الأكبر جماهيريا منذ بدء الاحتجاجات على سياسات الأونروا الأخيرة. ورفع المشاركون لافتات تدعو إلى تصعيد الاحتجاجات للضغط على إدارة الأونروا لوقف إجراءاتها. ولوحظ مشاركة ممثلين عن الفصائل والقوى الوطنية ووجهاء ومخاتير وموظفي "أونروا" وطلبة مدارس وجماهير واسعة من الفلسطينيين. ودعا حسين منصور، القيادي في الجبهة الشعبية الذي تحدث باسم الهيئة الوطنية، إدارة الأونروا إلى التراجع عن إجراءاتها بحق اللاجئين، معتبرا عملية فصل الموظفين وتقليص الخدمات سياسية بامتياز.

وجدد دعم الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار الكامل للموظفين الذين تعرضوا للظلم وإنهاء عقودهم". معتبرا الخطوات اتخذت تأتي ضمن "مؤامرة تستهدف قضية اللاجئين"، متعهدا بالعمل على منع تمرير "هذه المؤامرة". وفق قوله. واتهم منصور الأونروا برفض الحلول التي عرضت عليها من أجل حل مشكلة الموظفين، فضلا عن عدم اتخاذ إجراءات لتسريح عشرات المستشارين الأجانب الذين يحملون ميزانية وكالة الغوث مبالغ ضخمة.

من جانبه، قال يوسف حمدونة أمين سر اتحاد الموظفين العرب في الأونروا، إن إجراءات الوكالة الأخيرة من خلال فصل الموظفين وإغلاق مراكز التمويل والتحذير من عدم بدء العام الدراسي الجديد، تدق ناقوس الخطر، وتندر بكارثة إنسانية، وتهدد بوقف عمل الوكالة بالكامل في المناطق الخمسة. وشدد في كلمة له على أنه لن يسمح بتمرير قرار فصل 956 موظفا مثبتا على برنامج الطوارئ. متهما الأونروا بمحاولة بث الإشاعات في أوساط الموظفين واللاجئين الفلسطينيين بشأن إغلاق المكتب الإقليمي بغزة، بهدف تهديد الموظفين للتراجع عن اعتصامهم السلمي القائم في المبنى.

ودعا الفصائل الفلسطينية والمجلس التشريعي إلى دعم الاعتصام السلمي الحالي للموظفين المفصولين والمهددين بذات القرار مع نهاية العام الجاري. مؤكدا على أنه سيتم الدعوة لإضراب شامل ومفتوح مع إدارة الأونروا قريبا جدا. وقال: "لن نسمح بتمرير قرار وكالة الغوث إلغاء حقوق 956 موظفا مهما كلفنا الأمر، وسندافع عنهم وفق القوانين والأعراف المكفولة". ودعا حمدونة إلى بدء العام الدراسي في موعده، وعدم التهديد والتلاعب بمصير نصف مليون وربع المليون طالب فلسطيني، قائلا: "نحن في حال عدم فتح المدارس نعرف أين يداوم طلابنا". وطالب الأمين العام

للأمم المتحدة بوقف ما سماه "الكارثة الإنسانية" التي ستحل باللاجئين وتحديدا بغزة؛ جراء ما تقوم به وكالة الغوث من إجراءات.

وأضافت الأيام، رام الله، 2018/7/31، من غزة، عن وكالة د ب أ، أن نائب رئيس اتحاد الموظفين العرب في أونروا آمال البطش، أكدت خلال التظاهرة، استمرار الاتحاد في الدخول بنزاع عمل مع إدارة الوكالة الدولية احتجاجا على تقليص خدماتها وإجراءاتها بحق الموظفين. وقالت البطش إن "الفعاليات المنددة بسياسة إدارة أونروا ستستمر حتى تتراجع عن قرار فصل الموظفين"، مضيفة أن الاتحاد يدرس تصعيد احتجاجاته للتحذير من خطر "مؤامرة" إنهاء عمل الوكالة. يأتي ذلك فيما أعرب مدير عمليات أونروا في غزة ماتيئاس شمالي عن أسفه إزاء قرارها إنهاء عقود نحو 145 موظفا، من أصل 1000 موظف من الذين تم التعاقد معهم في قطاع غزة على برنامج الطوارئ.

## 20. "إسرائيل" تسجن الشاعرة الفلسطينية دارين طاطور بتهمة "التحريض على العنف"

أمرت محكمة إسرائيلية بسجن شاعرة من فلسطيني الداخل خمسة أشهر اليوم الثلاثاء بتهمة التحريض على الإرهاب بسبب قصيدة وتصريحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي ونشرت الشاعرة دارين طاطور (36 عاما) تسجيلا مصورا على فيسبوك ويوتيوب ظهرت فيه وهي تلقي قصيدتها (قاوم يا شعبي قاومهم) كخلفية صوتية للقطات لفلسطينيين ملثمين يلقون الحجارة وكرات النار على جنود إسرائيليين.

ونشرت الشاعرة القصيدة في تشرين الأول 2015 واعتقلتها السلطات الإسرائيلية بعد ذلك بأيام وقال ممثلو الادعاء إن ما نشرته على مواقع التواصل الاجتماعي يمثل تحريضا على العنف. ونفت هي ذلك. وحول مدافعون عن الحق في حرية التعبير قضيتها إلى قضية رأي عام. وفتت القضية الانتباه إلى التكنولوجيا المتطورة التي تستخدمها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لتتبع مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد مستخدمين يشتبه أنهم يحرضون على العنف أو يخططون لهجمات واعتقالهم. وواجهت دارين طاطور كذلك اتهامات بمساندة جماعة إرهابية. وقال ممثلو الادعاء إنها أبدت تأييدها لدعوة جماعة الجهاد الإسلامي الفلسطينية لانتفاضة.

وقالت للصحفيين في محكمة في الناصرة في شمال إسرائيل "توقعت يكون سجن، وللأسف كان فيه سجن. ما فيه مفاجآت لأن هاي محكمة إسرائيلية، محكمة إسرائيلية ما في عدالة معها لما يكون فيه متهم فلسطيني. وبالأساس لما بيكون المحكمة سياسية وأنا محكمتي سياسية من بدايتها لحد الآن".

الأيام، رام الله، 2018/7/31

## 21. عهد التميمي للغاردان: سأستخدم القانون لمحاربة "إسرائيل"

لندن . نشرت صحيفة الغارديان مقالاً لأوليفر هولمز وسفيان طه بعنوان "سأستخدم القانون لمحاربة إسرائيل" تقول الشابة الفلسطينية بعد الإفراج عنها".  
وقالت عهد التميمي، التي رُجّت في السجن لمدة 8 شهور بسبب صفعها جندياً إسرائيلياً إنها "استفادت من الوقت الذي قضته في السجن لدراسة القانون الدولي"، مضيفاً أنها تأمل بأن تقف في المحاكم الدولية ضد إسرائيل. وأكدت للغاردان بعد يوم من الإفراج عنها "إن شاء الله، سأستطيع دراسة القانون"، موضحة أنها ستعمل على "الكشف عن انتهاكات الجانب الإسرائيلي في المحاكم الجنائية وستحاكم إسرائيل بموجبها وسأعمل على إعادة حقوق بلادي". وأضافت أنها عندما كانت في السجن دأبت على الجلوس مع السجينات لساعات كي يدرسوا القانون الدولي، موضحة "استطعنا تحويل السجن إلى مدرسة". وأضافت للصحيفة "أنا لست ضحية"، مضيفاً أن "اليهودي أو المستوطن الذي يحمل بندقية وعمره لا يتجاوز 15 عاماً، هو الضحية، أنا قادرة على التفريق بين الصواب والخطأ، قلبه مليء بالكره والحقد ضد الفلسطينيين، هو الضحية، وليس أنا". وختمت بالقول إنني أردت دوماً إنني "مقاتلة حرة، لذا لن أكون الضحية".

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2018/7/31

## 22. دراسة تعرض صنوف التعذيب في مركز توقيف "المسكوبية" الاحتلالي

رام الله: عرضت دراسة أعدتها مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، صنوف التعذيب المنهج، الذي يتعرض له الأسرى الذين يتم التحقيق معهم في مركز تحقيق "المسكوبية" التابع للاحتلال، ما يجعلهم فاقدي الحماية القانونية التي يوفرها القانون الدولي الإنساني.  
واستهدفت الدراسة مركز التحقيق كاملاً من زنازين وغرف تحقيق ومحاكم، وذلك لإعطاء صورة شاملة ودقيقة ومفصلة لمنظومة القهر والقمع الإسرائيلية التي تستهدف وما زالت المعتقلين لتحطيمهم، وعزلهم عن العالم الخارجي والمنع من لقاء محامي لفترات طويلة، إذ أن 8.54% من العينة المرصودة منعت من لقاء محام لمدة أسبوعين فما أكثر.  
وأشارت الدراسة إلى أن الاحتلال يعتمد إخضاع الأسرى لظروف غاية في الصعوبة أثناء اعتقالهم، لا تتوافق وأياً من المعايير الدولية أو الإنسانية، فمثلاً: 66.3% تم تعصيب عيونهم خلال مرحلة الاعتقال والنقل إلى مركز التحقيق، و75% قيدوا بقيود بلاستيكية بأيديهم وأقدامهم، و42.5% تم الاعتداء عليهم بالضرب 28.8%، و33.8% تعرضوا للضرب عن طريق الأيدي، و10% تم الاعتداء عليهم بالضرب بواسطة السلاح.

ولفتت الدراسة إلى أن العديد من الأسرى يتم تركهم بالعراء لساعات أثناء اقتيادهم لمسافات طويلة في الحر الشديد أو البرد القارس، و48.8% تعمد شتمهم وإهانتهم، و30% تعرضوا للتهديد، فجميع هذه الظروف تمثل جزءاً لا يتجزأ من منهجية واضحة لكسر إرادة المعتقل قبل وصوله إلى مرحلة التحقيق لتسهيل عملية نزع الاعترافات والمعلومات من المعتقلين خلال التحقيق.

وفي فترة التحقيق تعرض 59.5% إلى الشبح على كرسي لساعات طويلة، و30.8% تعرضوا للاعتداء الجسدي عن طريق الضرب خلال التحقيق، و59.5% منعوا من النوم. وتعرض 45.5% من الأطفال للشبح على كرسي، و40.9% من الأطفال في العينة تم تهديدهم بإيذاء الأهل.

كما توصلت الدراسة إلى أن محققي جهاز مخابرات الاحتلال، ليسوا وحدهم من يشاركون في هذا التعذيب بحق المعتقلين، بل إن باقي أجهزة الاحتلال من شرطة وجيش وغيرها تشترك وتسهل على جهاز "الشاباك" مهمته، فجهة الاعتقال تقوم بالاعتداء على المعتقلين وتنتهك أجسادهم ونفسياتهم قبل الوصول إلى مركز التحقيق.

وأكدت الدراسة أن الأطباء في المسكوبية متواطئون مع جهات الاعتقال والتحقيق، والسجانون وقضاة محاكم التمديد يطيلون أمد اعتقال المعتقلين بتمديد فترة التحقيق، بما يخدم مصلحة "الشاباك" حتى تتم إدانة المعتقل، فمثلاً 58.8% من الحالات في الدراسة، اعتقلوا بعد قيام جنود الاحتلال باقتحام منازلهم في جنح الظلام أو ساعات الفجر الأولى، و75% انتزعوا من بيوتهم وأسرتهم، و10% تم سحلهم من الشوارع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/31

## 23. التجمع الوطني لأسر الشهداء: استشهاد 192 مواطناً منذ بداية العام بينهم 32 طفلاً

رام الله - "الحياة الجديدة" - وفا: بلغ عدد الشهداء الذين قضوا في الأراضي الفلسطينية جراء استهدافهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي 192 شهيداً، منذ أول العام الجاري وحتى تاريخ اليوم الثلاثاء، منهم 32 شهيداً وشهيدة من الأطفال دون الـ18 عاماً. وأوضح التجمع الوطني لأسر شهداء فلسطين في تقرير أعده بهذا الخصوص، أن عدد شهداء محافظات قطاع غزة في الفترة المرصودة بلغ 173 شهيداً وشهيدة، و19 شهيداً وشهيدة من محافظات الضفة، وأكثر فئة عمرية تم استهدافها هي عمر 22 عاماً، حيث وصلت إلى 11 شهيداً، و2 من الشهداء سقطوا نتيجة استنشاقهم للغازات السامة. وأشار إلى أن 10 جنائمين لشهداء سقطوا خلال العام 2018، ما زالت محتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي، ولا تزال جنائمين 268 شهيداً سقطوا منذ العام 1965، وحتى تاريخ 2017/12/31 محتجزة هي الأخرى.

وأضاف أن أصغر الشهداء سنا، هي الشهيدة الطفلة ليلي أنور الغندور (ثمانية أشهر) من محافظات غزة، وأكبر الشهداء سنا الشهيد إدريس شاکر حامد جبارين (60 عاما)، من بلدة سعير في الخليل.  
الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/31

#### 24. بطيركية القدس للاتين: قانون القومية الإسرائيلي يُقصي أهل البلد الأصليين

روما / محمود الكيلاني: قالت بطيركية القدس للاتين، يوم الثلاثاء، إن قانون "القومية" الإسرائيلي يقصي الفلسطينيين، أهل البلد الأصليين، ويخالف قرار الأمم المتحدة رقم 181. وأضافت البطيركية، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، أن هذا "القانون تسبب بقلق ومخاوف لكثيرين". وتابعت أنه "وضع لأسباب سياسية داخلية، فهو بتعريفه إسرائيل بأنها دولة الشعب اليهودي فقط، فإنه لا يقدم أية ضمانات دستورية لحقوق أهل البلاد الأصليين وسائر الأقليات في البلد، علما أن الفلسطينيين يمثلون 20 بالمائة من مواطني إسرائيل، وفي هذا القانون إقصاء صريح لهم". كما أن القانون "يخالف صراحة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، رقم 181 (الصادر عام 1947 والخاص بتقسيم فلسطين)، الذي تكفل بإقامة دولة يهودية، وأكد في الوقت نفسه على الحقوق المدنية للعرب الذين يعيشون هناك"، وفق البطيركية. وأردفت أن قانون "القومية" يخالف كذلك "إعلان استقلال الدولة نفسه (إسرائيل عام 1948)، الذي نص على المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية للجميع، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس". وشددت على أنه "يرسل إشارة واضحة إلى المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل بأنهم ليسوا في بلدهم، فضلا عن أن اللغة العربية أنزلت مكانتها من لغة رسمية إلى لغة (ذات وضع خاص)". وكنيسة اللاتين في القدس هي جزء من الكنيسة الكاثوليكية، برئاسة بابا الفاتيكان فرانسيس. وتطرت بطيركية القدس للاتين إلى المواطنين المسيحيين في إسرائيل، قائلة إنهم "مثل غيرهم لهم التحفظات والمخاوف نفسها تجاه هذا القانون". وختمت بأن المسيحيين "يناشدون كل المواطنين في إسرائيل، الذين ما زالوا يؤمنون بالمساواة بين جميع المواطنين، أن يعبروا عن معارضتهم للقانون، وللمخاطر التي ستجتمعه لمستقبل البلاد".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/7/31

#### 25. قوات الاحتلال تجرف خطي مياه في قرية بردلة بالأغوار الشمالية

محمد بلاص: جرفت قوات الاحتلال، أمس، خطي مياه قرب مدخل قرية بردلة بالأغوار الشمالية؛ بحجة البحث عن فتحات مياه "غير قانونية". وقال خبير الاستيطان والانتهاكات الإسرائيلية، عارف

دراغمة لـ"الأيام"، إن قوات الاحتلال جرفت خطوط مياه عند مدخل قرية بردلة؛ بحجة البحث عن فتحات مياه "غير قانونية"، للمرة الثالثة على التوالي خلال الشهر الجاري. وأكد، أن هذه السياسة الهادفة لتعطيش مواطني الأغوار باتت تشكل خطراً على المزارعين وموسمهم الزراعي، حيث يحرم المزارع من حقه المشروع في مياهه التي يتم سلبها لصالح مستوطنات زراعية في المنطقة تستولي على المياه بكميات كبيرة على حساب صاحب الأرض والمياه.

الأيام، رام الله، 2018/7/31

## 26. لجنة المتابعة العليا تقر عدة فعاليات احتجاجاً على "قانون القومية"

الناصرة: أكدت لجنة المتابعة العليا في أراضي الـ 1948، يوم الثلاثاء، أن لجنتي الإعلام والعمل الشعبي وضعتا برنامج "عمل كفاحي"، احتجاجاً على سن "قانون القومية" العنصري. وأوضحت اللجنة في بيان صحفي، أن البرنامج يشمل تقديم التماس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، ومسيرة مركبات إلى مقر الكنيست، وتنظيم تظاهرات عند مفارق الطرق وغيرها من النشاطات. وقالت إن برنامج النشاطات الحالي سيكون للأيام العشرة المقبلة، علماً أن أولى هذه النشاطات سيكون في نهاية الأسبوع الحالي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/31

## 27. الاحتلال يعتقل 18 مواطناً من الضفة بينهم سيدة

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، 18 مواطناً من محافظات الضفة الغربية بينهم سيدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/31

## 28. مذكرة تفاهم أردنية فلسطينية في مجال الطرق والعطاءات

عمان: وقع وزير الأشغال العامة والإسكان يحيى الكسبي ونظيره الفلسطيني مفيد الحساينة أمس مذكرة تفاهم في مجال قطاعات الطرق والإسكان والعطاءات. واتفق الجانبان بموجب المذكرة على تبادل الخبرات والمعلومات والبحوث في مجال إعداد التصاميم وإنشاء وصيانة الطرق والجسور والأبنية والإسكان والعطاءات، والتشريعات الخاصة بالعطاءات والعقود، والشروط العامة والخاصة، وتبادل الاستشارات والتشريعات التي تحكم تصنيف المقاولين وتأهيلهم وتبادل الخبرات في مجال تأهيل المكاتب والشركات والهندسية والاستشارية.

الغد، عمان، 2018/8/1

### 29. جامعة عمان الأهلية تقدم منحة دراسية لعهد التميمي

عمان: قرر رئيس هيئة المديرين لجامعة عمان الأهلية الدكتور ماهر الحوراني تقديم منحة دراسية كاملة، لدراسة تخصص الحقوق، للمناضلة الفلسطينية الشابة عهد التميمي، والتي باتت أيقونة ورمزا للمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني. وتتضمن المنحة أيضا تأمين السكن للتميمي، والتي تنسبت أول من أمس الحرية من سجون الاحتلال الإسرائيلي بعد فترة اعتقال امتدت عدة أشهر بعد مقاومتها لجنود الاحتلال في بلدتها بالضفة الغربية المحتلة، وتحديها لسطوة الاحتلال.

الغد، عمان، 2018/7/31

### 30. قائد الجيش اللبناني: سنتصدى لأيّة محاولة إسرائيلية للمس بثروات البلاد

بيروت - د ب أ: أكد قائد الجيش اللبناني، العماد جوزيف عون اليوم الثلاثاء التصدي لأي محاولة إسرائيلية للمس بحق لبنان في أرضه وكيانه وثرواته، مشددا على أن العدو الإسرائيلي هو المستفيد الأول من الإرهاب في المنطقة. وقال عون، في أمر وجهه اليوم للعسكريين بمناسبة الذكرى الثالثة والسبعين لتأسيس الجيش، التي تحل غداً الأربعاء "إذا كان لبنان قد حقق نصراً حاسماً على الإرهاب، فإن ذلك لا يعني إطلاقاً أنه أصبح بأمناً، فالعدو الإسرائيلي هو المستفيد الأول من الإرهاب في المنطقة، وعينه على أرضنا وثرواتنا الطبيعية، وهو لن يوفر فرصة إلا وسيحاول من خلالها تحقيق أطماعه، لكنّ لبنان القوي بجيشه المحصن بشعبه، سيدافع عن حقه في أرضه وكيانه وثرواته، وسيتصدى لأيّة محاولة لمسّها أو الانتقاص منها مهما غلت التضحيات". وأضاف أن " عقيدة الجيش ثابتة وبوصلته لم ولن تغير اتجاهها وهي ستبقى مصوبة باتجاه العدو الإسرائيلي وباتجاه الإرهاب الذي لا يخدم سوى إسرائيل ومصالحها وأهدافها".

وطالب عون العسكريين بالحفاظ على الأمن والاستقرار في البلاد وهو أساس كل ازدهار، لذلك لا بد من العمل الدؤوب وبذل المزيد من الجهود لحماية وطنهم والإسهام في نهوضه وازدهاره.

الأيام، رام الله، 2018/7/31

### 31. "آيرش تايمز": لماذا سحب الملك سلمان ملف فلسطين من ولي عهده

لندن - "القدس العربي": في تقرير حول التحول في الموقف السعودي من ملف فلسطين و"صفقة القرن" لموقع "آيرش تايمز" جاء فيه أنه وفي تطور جديد لافت، صرح العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بأن المملكة العربية السعودية لن تقبل بأي خطة سلام إقليمية تخفق في معالجة

وضع الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، وخاصة مدينة القدس الشرقية، وأكد في بيانه على حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم.

وكذلك شدد على التزام الرياض خطة السلام السعودية التي طرحت في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد عام 2002 - إبان أحداث الانتفاضة العربية الفلسطينية الثانية - والداعية إلى الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران / يونيو عام 1967، وفي مقابل إقامة علاقات سلام طبيعية مع الدول العربية.

لقد جعل الملك موقف بلاده واضحاً في تصريحات علنية، وتأكيدات للقادة العرب، وأثناء المحادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الراحل (صفقة القرن)، تلك التي وضعتها إدارة ترامب والمستندة لتفسير بنيامين نتانياهو لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

وهذا ما أكد عليه الملك بقوله للرئيس الفلسطيني محمود عباس: (لن نتخلى عنك. . . إننا نقبل ما تقبله ونرفض ما ترفضه). هذا ولم تعد المفاوضات قائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين منذ عام 2014 بسبب التوسع الاستيطاني ورفض مناقشة ملف القدس من قبل الطرف الإسرائيلي.

اللافت في التصريح الأخير هو تأكيد العاهل السعودي على ما تم تداوله مؤخراً من سحب صلاحيات متابعة الملف الفلسطيني من ولي عهده ونجله الأمير محمد بن سلمان. وهو تحول كبير لمسار المملكة بعد شهور من التنسيق لأجل هندسة (صفقة القرن) وذلك في لقاءات عديدة جرت بين بن سلمان وجاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ويعتقد بأن هذا التصريح وما سبقته من تصريحات للعاهل السعودي إبان القمة العربية الأخيرة (قمة القدس، وهي تسمية أطلقها العاهل السعودي الملك سلمان)، أتت لأجل تصويب مسار المملكة وإعادته لمساره المفترض في دعم القضية الفلسطينية، وهو ما سيدفع بالتالي إلى تصحيح صورة المملكة إثر التشويه الكبير الذي لحق بها في وجدان الشعوب العربية وتساعد مشاعر الكراهية لقادتها، تلك المشاعر السلبية التي نجمت عن مغامرة ولي العهد محمد بن سلمان في ملف يعتبر من أعقد القضايا وأكثرها حساسية للأمتين العربية والإسلامية، حينما غازل الإسرائيليين بقوله: للإسرائيليين الحق في امتلاك أرضهم الخاصة!

ورد الملك سلمان على هذا التصريح الأرعن من خلال اتصال أجراه مع ترامب وقال فيه: إن المملكة العربية السعودية ما زالت (على موقفها المبدئي والثابت) في دعم القضية الفلسطينية وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

لا خيار أمام الملك سلمان سوى الالتزام بسياسة بلاده المرتبطة بمكانتها الدينية وفهم الأبعاد الخطيرة المترتبة عن العبث بهذه المكانة، فالحجاز مسقط رأس الإسلام، ودرج قادة السعودية (منذ عهد الملك

الراحل فهد بن عبد العزيز) على تقديم أنفسهم على أنهم (خدم الحرمين الشريفين - مكة المكرمة والمدينة المنورة). لذا فإن التنصل من خطة السلام (الشاملة للقدس الشرقية) والتي قدمتها المملكة عام 2002، سيكون من عواقبه خسارة كل العرب والمسلمين المعارضين لسيطرة إسرائيل على الحرم الأسيير (المسجد الأقصى في القدس)، وهو ثالث أقدس موقع في الإسلام. ومن الواضح أن صهر ترامب، كوشنر، وفريقه العربي المتمثل بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، اعتقدوا بأن السعودية يمكن أن تضغط على الحكام العرب وعموم المسلمين لقبول صفقتهم التي صيغت بأعين يهودية، بالرغم من أن هذا لم يكن ممكناً البتة، وهو ما لم يفهمه محمد بن سلمان.

الاستسلام للصفقة من قبل الرياض سيلقي بالورقة الفلسطينية بعيداً، وستلتقطها طهران على الفور، تلك الورقة التي تستमित في التقاطها طهران ولم تتجح في الوصول إليها منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 وهذا ما رآه العاهل السعودي بلا شك، وبالتالي أوقف حماقة نجله عند حدودها، وإن لم يعزله من منصبه، ستلتقطها إيران يوماً ما، وبمساعدة من بن سلمان.

القدس العربي، لندن، 2018/8/1

### 32. للمرة الأولى: "إسرائيل" تكشف عن قصف مدفعي واسع لسورية

هاشم حمدان: بعد ثلاثة شهور من الهجوم الإسرائيلي العنيف على عشرات الأهداف السورية، في أيار/ مايو الماضي، كشف تقرير جديد، نشر اليوم الثلاثاء، أن الهجوم لم ينفذ بواسطة الطائرات الحربية فحسب، وإنما شمل إطلاق عشرات قذائف المدفعية باتجاه الأهداف السورية.

وبحسب تقرير نشرته صحيفه "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة، فقد شارك في الهجوم، الذي وصف بأنه الأوسع نطاقاً منذ العام 1974، مدافع من نوع "دوهير" التابعة لفرقة "النار 282" في قيادة الشمال العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

وأضاف التقرير، أنه بعد وقت قصير من إطلاق نحو 30 صاروخاً باتجاه الجولان المحتل، بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي القصف المدفعي العنيف خلال ساعات الليل، وشمل إطلاق عشرات القذائف المتفجرة باتجاه الأهداف السورية.

وجاء أن المدفعية الإسرائيلية أطلقت نيرانها إلى عمق عشرات الكيلومترات في الأراضي السورية. ونقل عن ضابط قوله إنه تم تسجيل إصابات للأهداف. وادعى التقرير أن الجيش استهدف منصات مضادة للطائرات ومواقع استخبارية وقواعد لوجستية إيرانية ومعسكرات عسكرية ومخازن أسلحة ومواقع رصد ووسائل جمع معلومات استخبارية قرب خط وقف إطلاق النار، وغيرها.

عرب 48، 2018/7/31

### 33. "الجامعة العربية": عهد التميمي جسدت إصرار الفلسطيني بحتمية الانتصار

القاهرة: أكد سعيد أبو علي الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، أن الأسيرة المحررة الطفلة عهد التميمي، مثلت الإصرار والإيمان الفلسطيني؛ بحتمية الانتصار، خاصة في مثل هذه المرحلة المصيرية، التي تجتازها القضية الفلسطينية، والتي يقف فيها الشعب الفلسطيني شامخاً متمسكاً بحقوقه وثوابته الوطنية، متصدياً بصلابة الموقف والإصرار على مواصلة النضال والمقاومة، وبناء الدولة، لكل مشاريع وصفقات ومحاولات الاستهداف؛ لتصفية قضية فلسطين. وهنا أبو علي، الشعب الفلسطيني بالإفراج عن عهد ووالدتها ناريمان، مؤكداً أن صمودهما في وجه الإجرام والإرهاب "الإسرائيلي"، هو انتصار للشعب الفلسطيني ولجميع أحرار العالم.

الخليج، الشارقة، 2018/8/1

### 34. رئيس مجلس الأمن محذراً: نقترب كل يوم من حرب جديدة في غزة

نيويورك - محمد طارق: حذر رئيس مجلس الأمن الدولي، السفير السويدي، أولوف سكوغ، اليوم الثلاثاء، من خطورة اندلاع حرب جديدة في ظل الأوضاع الراهنة بقطاع غزة. وخلال مؤتمر صحفي في المقر الدائم للأمم المتحدة بنيويورك، قال سكوغ: "نحن نقترب كل يوم من نشوب حرب جديدة في غزة (بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية)". وشدد على أن "الوضع يزداد خطورة، خاصة بالنسبة للفلسطينيين في غزة (أكثر من مليوني نسمة)". وأردف سكوغ: "كل واحد منا سمع عن وجود خطة سلام، لكن لا أحد يعرف تفاصيلها، وتوجد شكوك كثيرة بشأنها". وأضاف: "نعتمد أننا نبتعد يوماً عن السلام، وفي السويد عارضنا قانون القومية الإسرائيلي، ونعتبر أنه يأخذنا بعيداً عن طريق السلام". وشدد السفير السويدي على أن "الوضع في غاية الخطورة، وأعتقد أن مجلس الأمن لم يفعل ما فيه الكفاية عندما يتعلق الأمر بالملف الفلسطيني - الإسرائيلي".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/7/31

### 35. مدير عمليات "الأونروا" بغزة: إنهاء عقود 145 موظفاً في هذا الوقت الحرج "مدمر"

رام الله - وفا: ماهر أبو خاطر: اعترف مدير عمليات "الأونروا" في غزة ماتياس شمالي أن قرار إنهاء عقود نحو 145 موظفاً، من أصل 1000 موظف من الذين تم التعاقد معهم في قطاع غزة على برنامج الطوارئ في هذا الوقت الحرج "مدمر". وأوضح أن "الأونروا" لم يكن لديها أي خيار في ضوء الأزمة المالية الحادة التي تعاني منها، بعد قرار الولايات المتحدة تقليص مساهمتها في الميزانية، والتي تعتبر أكبر مانح للأونروا بقيمة 300 مليون دولار سنوياً.

وأشار شمالي خلال اتصال هاتفي مع "وفا"، إلى أن هذه الاحتجاجات سببت بتعطيل العمل الحيوي الذي تقوم به الوكالة، علاوة على أنها لم تعد محصورة على قطاع غزة فقط، بل موظفو "الأونروا" في الضفة الغربية دعوا إلى سلسلة أخرى منها، خارج مكاتبها الموزعة في عدة مدن بالضفة الغربية. وقال شمالي، "التفسير الفوري هو أن الناس قلقون للغاية من أن هذه هي البداية لشيء أكبر، والقرار الصعب التالي والمسير ماليا والذي قد يضطر إليه هو تأجيل افتتاح مدارسنا البالغ عددها 275 مدرسة في غزة نهاية أغسطس المقبل، لهذا السبب اتفهم خوف وقلق الموظفين". وشدد على أن الوكالة تبذل كل ما في وسعها للحصول على الأموال اللازمة لمواصلة برامجها، ومواصلة دفع مرتبات موظفيها، مشيراً إلى أن عدداً من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أعلنت عن المزيد من الدعم المالي لميزانية "الأونروا" على مدار أربع سنوات على الأقل. وأشار إلى أنه سيتم الحصول على 60 مليون دولار سنوياً من الحكومة السويدية، والاتحاد الأوروبي سيواصل منحنا حوالي 80 مليون يورو سنوياً، وبالتالي لن نفقد كل الدعم، ولكن ليس لدينا ما يكفي من المال، وهذا له تداعيات خطيرة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/31

### 36. مجموعة "77" والصين التابعة للأمم المتحدة تنتخب مندوب فلسطين رئيساً للكتلة

نيويورك - انتخبت مجموعة "77" والصين التابعة للأمم المتحدة والتي تمثل 80% من سكان العالم، المندوب الدائم لدولة فلسطين في الأمم المتحدة السفير رياض منصور رئيساً للكتلة للعام 2019. ورأى محللون غربيون أن هذا الاختيار والذي سيتم رسمياً في كانون الأول 2018، قد يواجهُ برد وتحريض عنيف من الولايات المتحدة وخصوصاً تجاه دعم وكالات الأمم المتحدة. وأعرب السفير رياض منصور، عن شكره للجميع على ما أبدوه من تأييد ومساندة، مؤكداً أنه في الوقت الذي يعمل فيه بعض القوى العالمية على ألا يكون لفلسطين مكان ومكانة وأن تترك في الخلف، فإن هذه المجموعة تختار أن تضع دولة فلسطين في المقدمة لقيادة 133 دولة.

الأيام، رام الله، 2018/8/1

### 37. الاتحاد الأوروبي يدين هدم "إسرائيل" مركزاً للمرأة وروضة أطفال بجبل البابا ويدعوها لإعادة بنائها

رام الله: عبّرت بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله، عن قلقها العميق لقيام "السلطات الإسرائيلية" بتفكيك ومصادرة مركز للمرأة كان أقيم بدعم من جهات مانحة، وروضة أطفال تخدم تجمعاً بدوياً ولاجئين في جبل البابا الواقع في منطقة "ج" في ضواحي مدينة القدس. ودعا الاتحاد

الأوروبي في بيان صادر عن ممثل الاتحاد الأوروبي ورؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله، اليوم الثلاثاء، إسرائيل إلى إعادة بناء مركز المرأة وروضة الأطفال في نفس الموقع. وشدد على أنه استناداً إلى موقفه المعروف بهذا الشأن، فإنه يُكرّر معارضته الشديدة لسياسة إسرائيل الاستيطانية والإجراءات المُتَّخِذة ضمن هذا السياق، بما في ذلك الهدم والمصادرة والإخلاء والترحيل القسري، حيث تُهدد هذه الإجراءات مجتمعة حل الدولتين.

ودعا الاتحاد الأوروبي السلطات الإسرائيلية إلى وقف هدم البيوت والممتلكات الفلسطينية بناء على واجباتها كقوة احتلال وفق القانون الدولي الإنساني، وإلى وقف سياسة بناء وتوسيع المستوطنات وتخصيص أراضٍ للاستخدام الإسرائيلي الحصري، وحرمان الفلسطينيين حقهم في التطور.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/31

### 38. ممثلة ومقدمة برامج تلفزيونية جنوب أفريقية مُنعت من دخول "إسرائيل"

منعت السلطات الإسرائيلية مقدمة البرامج التلفزيونية والممثلة المعروفة في جنوب أفريقيا، شاشي نايدو، من دخول الضفة الغربية وإسرائيل مدة عشر سنوات بعد محاولتها الوصول إلى الفلسطينيين في ما وصفتها برحلة "لتنقيف نفسها حول النزاع الإسرائيلي الفلسطيني والأزمة الإنسانية في غزة". وكانت نايدو قد نشرت نصاً لها على موقع التواصل الاجتماعي، انستغرام، تدعم فيه إسرائيل ضد حركة حماس التي وصفتها بـ "الإرهابية"، والاضطرابات في غزة التي وصفتها أيضاً بـ "المستفقع". وبعد أن انهال عليها كم هائل من الشتائم والانتقادات اللاذعة، أخذت تفكر في البحث بشكل أعمق في الوضع في المنطقة. ثم اعتذرت عن كلامها السابق وعبرت عن أسفها وندمها لعدم إدراكها مدى معاناة الفلسطينيين والأزمة الإنسانية التي يعيشونها منذ عقود" كما ورد في اعتذارها.

وانضمت إلى منظمات مناهضة ومقاطعة لإسرائيل مثل مجلس كنائس جنوب أفريقيا ويهود جنوب أفريقيا "من أجل فلسطين حرة لتأكيد نيتها في تصحيح الخطأ" على حد تعبيرها.

وفي مؤتمر صحفي لحركة BDS لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، قالت نايدو: "قلت في قرارة نفسي دائماً ما يكون هناك طرفان في كل قصة، ولا بد لي من سماع الطرف الآخر". وقالت نايدو في مقابلة على التلفزيون الرسمي لجنوب أفريقيا إنها نسخت ما كتبه لها صديقها اليهودي لها لتنتشره على صفحتها دون أن تكمل قراءته إلى النهاية، وإنها لم تتوقع أن يكتب لها صديقها كلاماً قاسياً إلى هذا الحد بحق الشعب الفلسطيني، وتضيف أنها بعد أن أدركت الوضع حذفته المنشور واعتذرت من الفلسطينيين في عدة مناسبات".

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2018/7/31

### 39. "إسرائيل" تبدأ ترحيل نشطاء قارب "العودة" وعدد منهم يستعد لمقاواة الجنود بتهمة الاختطاف

غزة- (د ب أ): أعلنت "اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة" الثلاثاء أن إسرائيل بدأت ترحيل نشطاء قارب "العودة" الذي منعت وصوله إلى قطاع غزة قبل يومين. وذكر بيان صادر عن اللجنة تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أن عددا من النشطاء تم ترحيلهم فعليا بينهم البروفيسور الماليزي محمد أفندي صالح فيما سيتم الليلة والأربعاء ترحيل الآخرين.

وحسب البيان فإن عددا من النشطاء يرفضون الترحيل الطوعي، ويفضلون التأخر أكثر من 72 ساعة (هي المهلة القانونية لقبول الترحيل الطوعي) بهدف المثول أمام المحاكم الإسرائيلية لفضح ممارسات الجنود الذين اختطفوا السفينة، ومقاواة إسرائيل عن طريق رفع قضايا لاحقا بتهمة الاختطاف من المياه الدولية". ونقلت اللجنة شهادات بعض النشطاء عن تعرضهم للضرب والعنف من بينهم كابتن القارب ومساعدته ومتضامنين آخرين.

كما نقلت اللجنة عن ناشطة سويدية أنها أعلنت الإضراب عن الطعام في مركز الاحتجاز الإسرائيلي "احتجاجا على طريقة التعامل معها من الجنود الإسرائيليين وظروف الاحتجاز".

رأي اليوم، لندن، 2018/7/31

### 40. يديعوت أحرونوت: انتخاب كوربين رئيسا لوزراء بريطانيا سيسبب خروجا جماعيا لليهود!

توقعت الناشطة اليهودية البريطانية، شارون كلاف، "خروجاً جماعياً" لليهود من المملكة في حال انتزع زعيم حزب العمال، جيريمي كوربين، رئاسة الوزراء من تيريزا ماي. وفي مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوم الاثنين، قالت كلاف إنها لا ترى خطراً يهدد اليهود في بريطانيا في الوقت الحالي، لكنها اعتبرت أن "الشعب اليهودي في هذا البلد قلق جدا من معاداة السامية وكثافة وجودها في (صفوف) حزب العمال". وحملت كلاف زعيم الحزب، جيريمي كوربين، قدرا كبيرا من المسؤولية عن ذلك، قائلة إنه كان "ناشطا ضد إسرائيل منذ شبابه". ويعرف كوربين في بريطانيا بدعمه لحملات مقاطعة إسرائيل وإبداء تعاطفه لحركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني.

وذكرت كلاف بأن كوربين وصف إسرائيل بـ"الدولة المارقة" بعد حادث "مافي مرمرة" الدموي في العام 2010، مشيرة إلى أن زعيم حزب العمال البريطاني لا يعتبر إسرائيل بين الأمم الغربية الديمقراطية. وردا على سؤال عما إذا كانت تتوقع نزوح أعداد كبيرة من اليهود البريطانيين إلى إسرائيل على غرار ذلك الذي شهدته فرنسا وسط تصاعد مظاهر معاداة السامية هناك، قالت كلاف: "لا أعتقد أن اليهود

البريطانيين ينوون المغادرة بكثرة، لكن إذا أصبح كوربين في يوم من الأيام رئيسا للوزراء، فحينها سيكون هناك خروج جماعي (لليهود) من البلاد".

رأي اليوم، لندن، 2018/7/31

#### 41. ما هو أبعد من قبول "حماس" بحل الدولتين

د. أحمد جميل عزم

كان العنوان الأولي لهذا المقال هو، "ما هو أخطر من قبول "حماس" بحل الدولتين"، وفكرته الأساسية التعليق على المفاوضات المزدوجة التي تجري مع حركة "حماس" بشأن قطاع غزة، المسار الأول، مسار المصالحة مع حركة "فتح"، بوساطة مصر، والثاني مع إسرائيل ومنظمات ومؤسسات دولية، بوساطة مبعوث الأمم المتحدة الخاص، للشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف. وأن هذه المفاوضات تهدف إلى استكمال عملية طويلة، تتعدى قبول "حماس" بحل الدولتين وهو الأمر الذي حصل منذ سنوات، وأكدته وثيقة الحركة في 1 أيار (مايو) 2017، وأكدته قادة عدة من الحركة بعد ذلك صراحةً، ولكن الأهم إدخال "حماس" رسمياً في حلقة الارتهان لمؤسسات التمويل والمانحين الدوليين، كما حدث مع السلطة الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية سواء المنصوية في السلطة، أو التي تصنف ذاتها في خانة المعارضة، وهذا ما هو أخطر من قبول حل الدولتين، وهذا لا يخص "حماس" وحدها، بل جميع الفصائل، وفي مقدمتها "فتح".

هناك ثلاث زوايا فلسطينية، على الأقل، لرؤية المفاوضات، التي تجربها "حماس"؛ الأولى هي الأزمة الحياتية الإنسانية الشاملة في القطاع، لذلك من المفهوم أن يحاول شخص مثل ملادينوف، أن يجعلها أولوية، وما يقوم به ليس بالضرورة جزءاً من عملية سياسية كبرى بل من إدارة الأزمة الإنسانية الأمنية. والزوايا الثانية، عملية ترتيب الشأن الفلسطيني وإنهاء الانقسام، والزوايا الثالثة، أزمة "حماس" الخاصة، والتي تسعى من خلالها لا للتخلص من أعباء الحكم فقط في القطاع، ولكن أيضاً أن تؤمن حتى لجناحها العسكري وأجهزتها الأمنية، النظامية، دخلاً ونفقات.

تاريخياً كان تحول الفدائيين (زمن الكفاح المسلح من الخارج) إلى شبه جيش نظامي أمراً خاضعاً لجدل كبير، وكان النقاش يتركز حول ملاءمة ذلك لعملية حرب التحرير الشعبية، وخطورة ذلك الأمنية، من حيث سهولة ضربها. ولكن تأسيس أجهزة أمنية وأجنحة عسكرية شبه نظامية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، تضمن أبعاداً إضافية لما في ذلك الجدل، منها، (من ضمن أبعاد أخرى)، عملية تمويل هذه الأجهزة وإدارتها، فصار هذا أمراً ملحقاً وحاسماً، ومنذ أن طالبت "حماس" السلطة الفلسطينية (الرئاسة والحكومة) بالإنفاق على أجهزتها الأمنية التي أنشأتها في غزة، وعلى

موظفيها، كانت تقوم، بوعي أو من دون وعي، بدخول، وإدخال مكوناتها السياسية والعسكرية، اتفاقية باريس الاقتصادية، التي هي جزء أساسي من اتفاقيات أوسلو، والتي جعلت الاقتصاد الفلسطيني، وبالتالي باقي أوجه الحياة اليومية، تابعة للاحتلال، وهذا ما يمكن تسميته "منظومة أوسلو".

مع فهم إلحاح وخطورة الأزمة الإنسانية في غزة، فإنّ كل ما يجري هو مخاض إدخال "حماس" للمنظومة، وما يجري هو أقرب لإلحاح "حماس" أن تدخل المنظومة (منظومة أوسلو) ورفض المنظومة لذلك، إلا بشروط عديدة. ما تريده "حماس" أن تدخل المنظومة مع الاحتفاظ بدرجة من الاستقلال، وبجزء من الوجه وربما المضمون المقاوم، ولكن هذا محض خيال، في إطار دخول "منظومة" أوسلو، خصوصاً الاقتصادية.

لنتخيل "حماس" سيطرت على الرئاسة الفلسطينية والحكومة وحتى منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن في إطار قواعد العمل الحالية، ما الذي ستكون نتيجته، غير النتيجة التي وصلت إليها المنظمة بتركيبتها الحالية؟ وقواعد العمل الحالية لن تتغير إلا بتغيرات اقتصادية وتنظيمية وسياسية وفكرية هائلة.

لقد اضطرت "حماس" قبل أيام حتى لوقف إرسال طائرات ورقية مقاومة ضد الإسرائيليين، في إطار "وقف إطلاق نار" جديد، ولإعادة فتح المعابر التجارية. وهذا مثال على قواعد العمل الحالية، التي جريت "حماس" جزءاً منها.

حل الدولتين مع عودة اللاجئين، ليس هو التنازل الأخطر، ولكن الأخطر أن يربط هذا الحل بأنايب أكسجين، يرتبط بها الفلسطينيون، بقرارات ومنح أموال أجنبية، تتحكم في حياتهم ومشروعهم السياسي. لن يجبر أحد القيادة الفلسطينية على توقيع التنازل النهائي، وموقف الرئيس محمود عباس، مثال على ذلك، ولن يوقف أحد روح المقاومة في الطفل الفلسطيني، ما دام واقع الاحتلال والشتات، موضوعين قائمين، ولكن التقدم نحو الحقوق الفلسطينية، ليس بدخول منظومة التبعية الاقتصادية والسياسية والأمنية.

الفرق بين العنوان الأولي للمقال أنه ينبه فقط للخطر، أما العنوان الجديد فهو دعوة للتفكير بحلول خارج صندوق أوسلو، وللقول إنّ هذا ليس مستحيلاً.

الغد، عمان، 2018/8/1

## 42. إرث الصهيونية

### أنطوان شلحت

قبل سنّ الكنيست الإسرائيلي قانون القومية الذي طُرِح للتداول منذ بداية العقد الحالي، كان بالإمكان إدراج معظم الإسرائيليين المعارضين له ضمن الفئة التي تعتقد أنه إجراء فائض عن الحاجة، ولا

لزوم له قطّ، كون إسرائيل دولة يهودية من ناحية فعلية، منذ تأسيسها في عام 1948، ولأن من شأنه أن يمسّ صورتها في العالم، المُهتزة أصلاً.

الآن بعد سنّه بشكل نهائيّ، يتمحور جوهر الخطاب الذي يتبناه هؤلاء حول مقولاتٍ متصلة، مبنّى ومعنى، كان أبرزها أن الحكومة الإسرائيلية الحالية اليمينية أقرت قانوناً جديداً يستبدل مبدأ المساواة والقيم العالمية التي كانت "بوصلة الآباء المؤسسين للصهيونية" بالقومية المتطرّفة والعنصرية، كما كتب، مثلاً، الموسيقار اليهودي العالمي دانيال بارنباوم في صحيفة هآرتس (2018/7/22).

ولاحقاً نشرت هذه الصحيفة، يوم 2018/7/27، مقالاً افتتاحياً جاء فيه أن سنّ قانون القومية يدلّ على "المقاربة غير الديمقراطية وغير الصهيونية التي يمتاز بها المُشرعون في اليمين" الإسرائيلي. وإن خوف هؤلاء المُشرعين على الهوية اليهودية للدولة، والذي لا أساس له، جعلهم ينسون مضمون مصطلح المواطنة الذي لا يميّز بين دين أو عرق أو جنس، وفقاً لما ورد في وثيقة تأسيس إسرائيل، ويقومون بتقسيم سكان الدولة إلى "أخيار" وأشرار"، وهذا يهدف إلى "سحق ثقافة الأقلية العربية" و"تحويل الصهيونية، التي تتخذ المساواة في الحقوق بين جميع سكان البلد شعاراً لها، إلى نظرية عنصرية"!

ولم يفت بارنباوم أيضاً أن يضمّن مقاله قطعة تمتدح وثيقة تأسيس إسرائيل، التي وصفها بأنها "مصدر إلهام للمثّل السامية التي حولتنا من يهود إلى إسرائيليين" (علماً أنه لا يوجد إقرار بوجود هوية إسرائيلية حتى من المحكمة العليا، وإنما فقط بهوية يهودية)، وبأنها "وثيقة مدهشة تعبّر عن الالتزام بأن إسرائيل ستدأب على تطوير البلد لمصلحة سكانه جميعاً، وتكون مستندةً إلى دعائم الحرية والعدل والسلام بهدي رؤى أنبياء إسرائيل".

وفي الوسع تقديم نماذج كثيرة لماهية هذا الخطاب الذي استقطب من حوله كثيرا من حالات المعارضة الإسرائيلية الداخلية لقانون القومية. ولكن يُكتفي هنا بما ذكر أعلاه، وبالذات من صحيفة تتصدّر حملة مناهضة القانون.

بطبيعة الحال، كانت هناك استثناءات قليلة داخل تلك الحالات المُعارضة، منها المؤرخ شلومو ساند الذي جادل بأن قانون القومية لا يشدّ عن الإرث الصهيوني المتعلق باستعمار فلسطين، المتراكم منذ بدايات القرن العشرين الفائت.

وفي العمق، يتطلع هذا الخطاب المُعارض، الأكثر شيوعاً بين الإسرائيليين المُستأنفين على قانون القومية، على الرغم من أنه يتقنّع بشكل عام بغاية "إضافة معرفة حول الصهيونية، فكراً وممارسة"، إلى الدفاع عنها وإضفاء شرعية عليها، حتى بعد ما اقترفته في النكبة عام 1948، ويعيد أسّ

المُعضلة إلى احتلال 1967، كما لو أنه انقطاع عن الأصل؛ "الإرث" وفقاً لتسمية ساند. والأصل المقصود غير منحصر في اليمين، بل نما وترعرع في "اليسار".

وفي دراسة جديدة له، يؤكد أستاذ الدراسات اليهودية، ألون كونفينو، أن التعبير الأكثر دلالة عن مكانة العرب الفلسطينيين في المخيال اليهودي هو مصطلح "المشكلة العربية". وعلى غرار مصطلح "المشكلة اليهودية" الذي صاغه الغويم (غير اليهود) في أوروبا، لم يتطرق المعنى الرئيسي للمصطلح إلى الاقتراحات المتعددة المقدمة لحل المشكلة، بل إلى تأطير مجموعة عرقية أو دينية بأنها مشكلة. أي أنك أولاً تقوم بتعريف المجموعة بأنها مشكلة تاريخية، ثم تبذل جهدك لإيجاد سبل لحلها. وكان بين المستخدمين للصياغة المذكورة، وعلى نطاق واسع، قادة اليسار الاشتراكي كذلك، فمثلاً استخدمها يعقوب حزان، زعيم حركة "هشومير هتسعير" في 22 يناير/ كانون الثاني 1948، في أثناء مؤتمر الحركة الثاني، لوصف تحديات ما بعد تقسيم فلسطين. ويكمن أحد الفروق بين "المشكلة اليهودية" و"المشكلة العربية" في أن الأغلبية في أوروبا جعلت من الأقلية مشكلة، بينما في فلسطين كانت الأقلية هي من جعلت الأغلبية مشكلة.

ولا بُدَّ من إضافة أن "الحلّ الصهيوني" تمثّل بالنكبة.

العربي الجديد، لندن، 2018/8/1

## 43. النظام المصري بدأ يقبض ثمن بيع فلسطين

ياسر عبد العزيز

في إبريل من العام الماضي (2017) كان أول ظهور لمصطلح صفقة القرن خلال زيارة رأس النظام المصري للولايات المتحدة الأمريكية وخلال لقائه بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب حين قال وبالنص: (ستجدي وبقوة أيضا داعم وبشدة كل الجهود اللي هاتبذل من أجل إيجاد حل لقضية القرن في صفقة القرن اللي أنا متأكد إن فخامة الرئيس هيستطيع إنه ينجزها).

كانت هذه الكلمات التبشيرية كافية لكي يكون رأس النظام المصري هو مفتاح خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لما يراه خطة للسلام بين الفلسطينيين وقادة الكيان الصهيوني، والتي باتت تعرف إعلامياً بصفقة القرن.

وتهدف الخطة بحسب مواقع ودوائر سياسية غربية إلى إعادة تموضع الفلسطينيين بالتدرج بحيث يقيمون في سيناء وذلك من خلال تمويل مشاريع البنية التحتية هناك، وهو ما يمكن الكيان الصهيوني من الاعتماد على النظام في مصر حتى يقوم نيابة عن الكيان بتسكين وتهنئة واسترضاء الفلسطينيين في غزة.

في سبيل ذلك تقوم الخطة على تسيير وتسهيل أمور القطاع في فترة ما حتى ينعم أهالي القطاع بحرية افتقدوها منذ خمس سنوات، مع وعود بحل الأزمة وفتح المعبر وإنشاء ميناء ومطار ليرتفع حلم الأهالي، ليعاد بعدها التضييق على القطاع ومنع المحروقات وتعطل المرافق، مع قصف متقطع منهك من قوات الاحتلال يفضي في النهاية إلى إرهاب المقاومة وسحب الحاضنة الشعبية التي أنهكت من سنوات الحصار الطويلة.

بهذه الطريقة ستبقى غزة تحت رحمة الاحتلال دون أن يتحمل الاحتلال المسؤولية عما يحل بالفلسطينيين، لأن النظام في مصر هو الذي سيقوم بمهمة سجان غزة الجديد. وخلال زيارة جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي الذي يقود ملف القضية الفلسطينية للقاهرة أكد رأس النظام المصري عبد الفتاح السيسي دعمه للجهود والمبادرات الدولية الرامية لما سماه التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، وهو في ذلك يقدم أوراق اعتماده مرة أخرى بمهام جديدة تعدت مجرد توفير أراض في شمال سيناء لتفريغ غزة، بحسب الصفقة المزعومة، إلى لعب دور عرب الصفقة في المنطقة، والضغط على جميع الأطراف لتمير الصفقة، باعتباره أحد أكثر المستفيدين حتى من أصحاب الشأن وهم الفلسطينيون.

فالسيسي سيضرب ثلاث عصافير بحجر واحد، من ناحية سيدج الشرعية التي يبحث عنها منذ خمس سنوات كعرب للولايات المتحدة الأمريكية وهو الدور الذي لعبه مبارك من قبله، وهو ما يعني استعادة مكانته في المنطقة ولو جزئياً، ومن ناحية يتخلص من صداع العمليات العسكرية في سيناء بمساعدة أمريكا والاحتلال الصهيوني بعدما فشل بامتياز في كبح جماحها، وأخيراً وهو المهم بالنسبة لهذا النظام تحصيل مكاسب تقدر بمليارات الدولارات من وراء الصفقة، وهو ما بدأ بالفعل وأكدوا أن مصر جزء رئيسي في الصفقة المفترضة؛ لأنها تمس سيادتها من ناحية، وتدر فوائد كبيرة لنظام الانقلاب، الذي يحتاج إلى دعم مالي كبير، واستثمارات أجنبية ضخمة قد تجررها الصفقة لمصر.

وهذا ما بدأ أخيراً بعد الأنباء التي تحدثت عن إفراج إدارة ترامب عن 195 مليون دولار من المساعدات العسكرية لمصر، وهي أموال تم حجبها في السابق بسبب المخاوف من سجل حقوق الإنسان في البلاد، إلا أنه مع ذلك تجاوزت إدارة ترامب عن هذا الملف الأسود من أجل تمرير صفقة القرن التي توضع لمساتها الأخيرة هذه الأيام بمزيد من الضغط على كل الأطراف ولاسيما المقاومة في غزة.

مبلغ الـ 195 مليون دولار هي باكورة ثمن صفقة القرن، إذ أن هذا المبلغ ما هو إلا مبلغ مجمد منذ عام 2016 لكن المليارات في انتظار نظام السيسي الذي تعرف الإدارة الأمريكية جيداً أنه يذهب إلى

حسابات كبار القادة في القوات المسلحة، لكنها تصمت عن ذلك كاتفاق ضمنى منذ عملية السلام في 1979 على أن ينهب قادة الجيش الدعم العسكري مقابل حماية الكيان الصهيوني، أي أن الدعم العسكري لمصر هو بمثابة الراتب السنوي للحرس الخاص للكيان الصهيوني، والآن أصبح هذا المبلغ وغيره مما يمكن أن يستخلصه النظام المصري لنفسه ثمن لبيع واحدة من القضايا المقدسة لدى العرب والمسلمين، ليكتب هذا الجيل من القادة مع من سبقوهم ممن وقعوا ورضوا على اتفاقية السلام أسمائهم في سجلات العار التي تستذكرها الأجيال لتلعنهم.

موقع "عربي 21"، 2018/7/30

#### 44. التحيز المقدس لـ"إسرائيل"

##### عاطف الغمري

سبق لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، وهو من أهم مراكز الفكر السياسي في الولايات المتحدة وأكثرها معقولية، أن نظم في التسعينات ورشة عمل شارك فيها عدد من أبرز خبراء الشرق الأوسط، وكان هناك تركيز في المناقشات على تحيز السياسة الأمريكية لـ"إسرائيل"، باعتبار أن التحيز صار حالة مزمنة في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

وفي الحال تعالت أصوات في موجة جماعية وكأنها تعتبر التحيز شيئاً مقدساً لا ينبغي المساس به. وهي أصوات القوى اليهودية الأمريكية، واللوبي اليهودي المنظم (الايبيك)، وحشد كبير من أعضاء الكونجرس، الذين بدا من خطابهم أن التحيز هو مبدأ لا يمكن المساس به، ولا الاعتراض عليه. كان هذا الموقف نتيجة لحالة الجمود التي أصابت مفاوضات السلام في الشرق الأوسط، وبدا لكثيرين من الخبراء الأمريكيين أن السبب راجع إلى تعنت "إسرائيلي"، وإلى حالة الانحياز الأمريكي المزمّن لها.

هذا المشهد تجسد لنا في عام 2018 وبالتحديد في يوم 20 يونيو/حزيران، لكن بصورة كاريكاتورية، غلب فيها التفاوض، وانعدام المعقولية، على من وقفوا يقدمون المشهد. بإعلانهم انسحاب الولايات المتحدة من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بسبب ما وصفته المندوبة الأمريكية نيكي هايلى "بالتحيز المزمّن تجاه إسرائيل".

وكان حديثها عن التحيز مدعاة للسخرية، بينما هم الذين اعتبروا طوال السنين الماضية، التحيز لـ"إسرائيل" مبدأ لا بد من الحفاظ عليه، بينما الولايات المتحدة حين أعطت نفسها دور الوسيط النزيه - حسب وصفها لهذا الدور - تكون ملتزمة أخلاقياً، وأدبياً، وسياسياً وقانونياً، بالتجرد تماماً من التحيز لأي من طرفي النزاع.

ولما كان مجلس حقوق الإنسان-ومقره جنيف، يضم 47 دولة، ومهمته بحث الانتهاكات للقانون في العالم بالنسبة لحقوق الإنسان، فإن جدول أعماله يتضمن بنداً ثابتاً، يتحدث عن انتهاكات "إسرائيل" في الأراضي المحتلة، ولم يحدث أن انحازت أمريكا لضحايا هذه الانتهاكات، بل إنها صوتت على مشروع قرار أخير للتحقيق في سقوط عشرات القتلى في غزة برصاص الاحتلال في مايو/أيار 2018، وتمادت في موقفها إلى الحد بالمطالبة بحذف هذا البند من جدول أعمال مجلس حقوق الإنسان.

وما يحدث من جانب الولايات المتحدة، يدور في إطار خضوع سياستها الخارجية، لحسابات السياسات الداخلية، التي تجعل التحيز لـ"إسرائيل" توجهاً ثابتاً، من شأنه عرقلة أي دور أمريكي يساعد عملية السلام، ويفقد أمريكا بالتالي مصداقيتها في أداء هذا الدور. ويرجع هذا الخضوع لوجود أسباب تجعل صانع القرار، غير قادر على أن يكون غير منحاز، فهناك قوى الضغط اليهودي، وهو ما دفع الرئيس جورج بوش الابن إلى القول بأن العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" هي أكبر من كونها علاقة صداقة.

كما أن قوى الضغط اليهودي نجحت من خلال تحركاتها المنظمة في التأثير على الكثيرين من أعضاء الكونجرس الذين يحتاجون دعم هذه القوى في الولايات التي يرشحون أنفسهم فيها، أثناء حملاتهم الانتخابية، وكما يشرح جيمس نوبس خبير السياسة الخارجية بمعهد هوفر بجامعة ستانفورد، والذي شغل منصب مساعد وزير الدفاع في أواخر السبعينات: فإن معظم أعضاء الكونجرس، إما أنهم غير واعين أو غير مهتمين، لأن الكثير من كلماتهم ومواقفهم الموالية لـ"إسرائيل"، مدفوعة بمجموعة صغيرة لكنها من العناصر النشطة المؤيدة لـ"الليكوود"، والتي كان لها تأثير تخريبي لعملية السلام.

وبالتالي عرفنا دائماً ظاهرة التحيز المزمن لـ"إسرائيل"، التي كان أهم مظاهرها الوقوف ضد أي قرار من مجلس الأمن يدين "إسرائيل"، حتى ولو كان غالبية أعضاء المجلس (4 أصوات من 5 أصوات) مؤيدين لهذا القرار، إلى أن تمدد التحيز الأمريكي إلى المنظمات الفرعية التابعة للأمم المتحدة وآخرها مجلس حقوق الإنسان، بينما المندوبة الأمريكية تتحدث وإلى جوارها وزير الخارجية مايك بومبيو، لتصف المدافعين عن حقوق الإنسان "بالتحيز"

الخليج، الشارقة، 2018/8/1

## 45. سيناريو الجيش لحرب الشمال

عاموس هرتيل

عرض الجيش الإسرائيلي قبل بضعة أسابيع على الكابنت السياسي . الأمني، سيناريوهات تتعلق بتطورات حرب محتملة في الشمال، وتداعياتها على الجبهة الداخلية الإسرائيلية. ضباط كبار في الجيش عرضوا بالتفصيل على الوزراء حسابات الأضرار المحتملة عند حدوث حرب قصيرة مع حزب الله في لبنان (عشرة أيام تقريباً)، معركة بطول متوسط (ثلاثة أسابيع تقريباً) ومعركة طويلة (أكثر من شهر).

المعلومات قدمت للوزراء كجزء من تعمق الكابنت في الوسائل القتالية التي لا تتبع من التقدير الجديد بشأن احتمالات متزايدة لحرب في الشمال. الجهات الاستخبارية الإسرائيلية ما زالت تقدر أن احتمال حدوث حرب مبادر إليها من جانب حزب الله أو إيران منخفض. مصدر القلق الأساسي ينبع من احتمال أن أحداثاً محلية في سوريا ستؤدي إلى تدهور، خلافاً لنوايا الطرفين.

حسب تقارير مختلفة في السنوات الأخيرة، فإن لدى حزب الله 130 ألف صاروخ وقذيفة، معظمها بمدى قصير ومتوسط. مدى حوالي 90 في المئة من الصواريخ يصل إلى 45 كم، أي أنها تعرض البلدات التي تقع شمال حيفا للخطر. غالبية الصواريخ تحمل رؤوساً متفجرة بوزن يصل إلى 10 كغم. الملاجئ التي يلزم القانون بإقامتها في كل المباني الجديدة منذ منتصف التسعينيات، مبنية بصورة من شأنها توفير الحماية من إصابة كهذه، بحيث لا تخترق جدران الملجأ.

السيناريوهات التي عرضت على الكابنت شملت تحليلاً مقدراً لعدد الصواريخ التي ستطلق في كل يوم بالمتوسط، وكذا نسبة الاعتراض المتوقعة، ونسبة السقوط في مناطق مأهولة مقابل المناطق المفتوحة وعدد المصابين المحتمل.

في حالة اندلاع معركة شاملة في الشمال، ينوي الجيش الإسرائيلي إخلاء مئات آلاف المواطنين من مدى الصواريخ إلى أماكن مختلفة في البلاد. وكما جاء في "هآرتس" قبل سنة ونصف تقريباً، فإن الخطة تتضمن إخلاء كاملاً للبلدات، باستثناء أصحاب مهن في حالة الطوارئ في القطاع القريب من الحدود مع لبنان. الخطة الأساسية تتعلق بإخلاء 78 ألف شخص من 50 بلدة في مدى يصل إلى 4 كم عن الحدود. ولكن هناك نية لمساعدة السكان الذين يريدون الإخلاء أيضاً من مستوطنات أكثر بعداً عن الحدود.

في إطار الخطة، تم الربط بين السلطات المحلية القريبة من الحدود وسلطات محلية أبعد وظيفتها المساعدة على استيعاب سكانها. في السلطات، تم إعداد قوائم سكان ذوي احتياجات خاصة، قائمة مواقع الاستيعاب والأسرة. وحسب الاستطلاعات التي أجريت، فإنهم في قيادة الجبهة الداخلية

يقدر أن عند الضرورة فإن أكثر من نصف السكان سيفضلون الإخلاء بأنفسهم والانتقال إلى أصدقاء وأقارب في مناطق أخرى، ولن يحتاجوا إلى مساعدة للسكن في النوادي والمدارس أو الفنادق. قيادة الجبهة الداخلية ستكون مسؤولة عن عملية الإخلاء نفسها، في حين أن وزارة الداخلية يجب عليها أن تعالج استيعاب المخلين.

في حالة الحرب ستواجه إسرائيل معضلة، وهي: هل ستشغل حقل الغاز "تار"؟ التقدير المقبول هو أنه سيتم وقف نشاط المحطة خوفاً من حدوث أضرار لا يمكن إصلاحها، رغم أن المنصة ستكون محمية بمنظومة اعتراض من قبل جهاز الدفاع الجوي وسلاح الجو. إن إصابة المنصة وهي تعمل من شأنها التسبب بضرر يحتاج إصلاحه سنوات عدة.

قيادة الجبهة الداخلية وسلطة الطوارئ الوطنية حددوا 50 موقعاً في أنحاء البلاد كمواقع حاسمة تحتاج إلى دفاع واسع. وتشمل القائمة ضمن أمور أخرى منشآت طاقة ومواصلات. وفي السنوات الأخيرة تم تحصين حوالي 20 في المئة من هذه البنى التحتية، حيث بنيت فيها طبقة أسمنت أخرى فوق المواقع الحساسة لمنع ضرر كبير في الاقتصاد نتيجة سقوط صواريخ عليها. عند نشر نظام بطاريات الاعتراض سيعطي الجيش اهتماماً خاصاً لهذه المواقع، إلى جانب قواعد سلاح الجو وعدد من مواقع الجيش الأخرى.

أحد الأمور التي تقلق كبار ضباط الجيش الإسرائيلي تتعلق بفجوة توقعات الجمهور الإسرائيلي، آخذاً في الاعتبار تجربته في المعارك التي هوجمت فيها الجبهة الداخلية في السابق، بالنسبة لما هو متوقع في مواجهة واسعة في شمال البلاد. في العمليتين الأخيرتين في قطاع غزة، "عمود السحاب" و"الجرف الصامد"، وصل نظام القبة الحديدية إلى نسبة اعتراض ناجحة تبلغ نحو 90 في المئة من بين الصواريخ التي أطلقت على مناطق مبنية، وهذه الحقيقة أعطت شعوراً بالأمن مبالغاً فيه لسكان مركز البلاد وجعلت كثيرين يتجاهلون التعليمات الأمنية أثناء الحرب. ولكن معركة في الشمال تلزم إسرائيل بمواجهة إطلاق مئات الصواريخ في اليوم، ما يؤدي إلى ضرر كبير جداً للجبهة الداخلية، سواء في الشمال أو في مركز البلاد.

مستوى الإطلاق والعدد الذي ما زال محدوداً من صواريخ الاعتراض التي توجد لدى إسرائيل، لا يتوقع أن تمكن من الوصول إلى نسبة اعتراض مشابهة في حالة حدوث حرب في الشمال. تقليص الإصابات في أوساط السكان مرتبط بإخلاء السكان من المناطق القريبة من الحدود، وبمستوى مرتفع من الانصياع من جانب المواطنين لتعليمات الحماية في الجبهة الداخلية (لأن الملاجئ صالحة لمعظم أنواع الإصابات باستثناء الإصابات المباشرة بصاروخ يحمل رأساً متفجراً ثقيلًا). تحسين نظام

الردع القادر الآن على أن يشخص بدرجة كبيرة من الدقة إطلاق صواريخ، وأن يتوقع أيضاً منطقة سقوطها الدقيق، من شأنه أن يسهل تحذير الجمهور في الوقت المناسب. في قيادة الجبهة الداخلية طوروا مؤخرًا برنامجًا محوسبًا سيوضع تحت تصرف السلطات المحلية، وسيتمكن من مراقبة مكان الإصابة حسب عدة معايير من شأنها التسهيل على أجهزة الإنقاذ. من اللحظة التي يتم فيها تشخيص مكان الإصابة سيكون بالإمكان توفير تفاصيل سريعة عن عدد السكان الذين يعيشون في المبنى وعن عدد ذوي الاحتياجات الخاصة بينهم.

هآرتس 2018/7/31

القدس العربي، لندن، 2018/8/1

46. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2018/7/31